أثر التعرض للقيم التربوية فى الدراما التركية المدبلجة على تبنى المراهقين لنمط الحياة المتحرر

د. سهير صالح إبراهيم *

مقدمة:

أهتم الباحثون بدراسة القيم للتعرف على التغييرات التي حدثت فى المعارف والمفاهيم عن الحياة، فقد أصبحت تتمثل فى عدم استقرار للقيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم قدرة المجتمع على التمييز بين الصواب والخطأ مما أدى إلى ضعف القدرة على الانتماء والاختيار بين القيم المتصارعة وبين القيم الموجودة فى المجتمع والوافدة من الخارج.(١)

لا يمكن فصل الإعلام عن العملية التربوية، ويربط بين التربية والإعلام أهداف مشتركة فكلاهما يهدف لخدمة المجتمع والمحافظة على قيمه ومبادئه ويعمل على تثبيتها والمحافظة عليها، فالتربية تعمل على تحقيق ذلك بما تقدمه من مناهج وعلوم لنقل التراث وتهيئة الأجيال، والإعلام يعمل على تحقيق ذلك بما يقدمه للجماهير من مواقف حافلة بالقيم والمعايير سواء كان ذلك فى صورة واقعية أو خيالية أو تمزج بين الواقع والخيال، فإن لذلك كله تأثيراً قوياً الأفراد واتجاهاتهم وأفكارهم، وكلاهما يهدف للحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته وتاريخه ويتفاعل مع مشكلاته ويسعى لحلها ويقدم كل ما يستطيع لينعم بحياة مستقرة. وكلاهما يهدف إلى التعليم والتعلم من خلال نقل القيم التربوية.

فوسائل الإعلام فى جوهرها وسائط تربوية لا نظامية متوازية فى عملها وأهدافها وأهميتها وتأثيرها مع الوسائط النظامية مثل المدرسة والجامعة، ويؤدى الإعلام دوراً مؤثراً باعتباره أحد أهم وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية.

والصورة التي يرسمها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام المرئية وخاصة التليفزيون الذى يقدم صورة ذهنية يرسخها فى أذهان المشاهدين بما يسهم فى تشكيل الاتجاهات النفسية والقيم السلوكية والأفكار وأنماط وأساليب الحياة للفئات الاجتماعية المختلفة، ولاسيما القابلة للأستهواء مثل الأطفال والمراهقين.

وتأتى الدراما التليفزيونية فى مقدمة المواد التي يحرص عليها المشاهدين لقدرتها

* تم ترقية سيادتها بهذا البحث لدرجة أستاذ بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

على التوعية والتسلية، ولأن الشباب يجدون فيها أنفسهم وطموحاتهم بما تقدمه من موضوعات وما تجسده من شخصيات قادرة على توصيل المستهدف من قيم وتقاليد وأخلاقيات. ومن المواد الى فرضت نفسها على الساحة الإعلامية ما تقدمه الفضائيات العربية من مسلسلات مدبلجة والتى تجاوزت حدود الإنتشار إلى التأثير السلوكى.

وقد أثارت المسلسلات التركية بصفة خاصة أصداء واسعة من الرفض من قبل التربويين وصناع الإعلام والأكاديميين. خاصة إذا عرفنا أن تركيا تنتج نحو ١٠٠ عمل درامى سنوياً تصدر منها ١٥ عملاً إلى دول الشرق الأوسط والبلقان وأمريكا اللاتينية ويصل عدد مشاهدى الأعمال التركية إلى ٤٠٠ مليون مشاهد خارج تركيا.

واستقطبت اهتمام شرائح واسعة من الجمهور العربى لتناولها أحداث وقضايا وموضوعات واقعية تقترب من العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع العربى. خاصة أن الثقافة التركية ثقافة إسلامية ارتبطت بالمجتمعات العربية لفترة طويلة وهو الأمر الذى أسهم فى تدفق بعض التشابه بين المجتمع والثقافة التركية[٢]، وتثار هذه المجالات مع كل عرض لمسلسل تركى جديد وما يتركه من جدل ونقاش فى أوسط المثقفين بشأن المضامين والأفكار التي يتضمنها والتى تخلق مناخ لتقبل أو رفض السلوكيات المقدمة فيه والتى قد لا تنسجم مع خصوصية المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصرى فى ضوء ما تحويه من سلوكيات عاطفية غير منضبطة خارج إطار الزواج وعلاقات جنسية، وما ينجم عنها من ظاهرة الأبناء غير الشرعيين ونماذج للحياة المنفتحة والمتحررة.

وخطورة مثل هذه التأثيرات على الصغار والمراهقين والشباب بما لديهم فى هذه المراحل السنية من قابلية للاستهواء وإمكانية المحاكاة والإعجاب بالنماذج المقدمة والاقتداء بها فى ظل جاذبية وقبول الأبطال والبطلات الأتراك وهو ما يمكن أن يؤدى للتأثر بهم وبأسلوب الحياة الذى يقدموه بما ينعكس على أفكارهم وما يتبنوه من قيم.

وتشكل هذه المواد غزو ثقافى وفكرى ينقل قيم مجتمعات غربية، ويرسم لحملات منظمة للأفكار العلمانية ومبادئها فى قالب درامى مشوق يتسلل لمجتمعاتنا العربية ويعمد لهدم الثوابت الدينية.

مشكلة الدراسة:

برزت الدراما التركية فى الفضائيات العربية والمصرية وحملت فى جوانبها كثير من القيم والعادات والتقاليد، وركزت على استمالات عاطفية مما جعلها تلقى رواج

ومشاهدة مرتفعة لدى المشاهد العربى والمصرى.

فهى تجذب المراهقين والشباب بتقديم واقع يختلف عن الواقع الذى يعيشونه بما يحويه من اختلافات يتوق الصغار لتبنيها كحلول جاهزة لما يرغبون فيه ويحلمون به فى عالم الخيال، بما تقدمه من واقع قريب من حياتهم وبعد متحرر يسعون إليه باستمرار.

ومن هنا شعرت الباحثة بخطورة ما يقدم فى الدراما التركية بتأثيراتها الكبيرة على أنماط الحياة وصورة الواقع الذى تقدمه للصغار والشباب الراغبين فى التغيير والطامحين لمستقبل مختلف عن الموجود بمجتمعهم.

ولذا تركزت مشكلة الدراسة فى التعرف على أهم القيم التي تقدمها المسلسلات التركية المدبلجة ومدى إدراك المشاهدين المراهقين لها وتأثيرها على قيمهم وسلوكياتهم داخل مجتمعهم وتقييم إيجابياتها وسلبياتها التي قد تتفق أو تتعارض مع تلك السائدة فى المجتمع المصرى ورصد تأثيرها على رؤيتهم وتبنيهم لنمط الحياة المتحرر.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من النقاط التالية:

١- أهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام المرئية وخاصة المواد الدرامية فى التربية بالنظر لضعف دور وسائل التربية والتنشئة التقليدية (مثل الأسرة والمدرسة).

٢- حداثة الظاهرة وما يمثله تناولها من استفادة للمتخصصين فى مجال الإعلام وعلم النفس والتربية، بشأن الإسهام فى تبنى سياسات حماية وتحصين المراهقين من تأثيراتها المتوقعة.

٣- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة بما تشهده من تغيرات نفسية وقيمية عديدة تشكل حجر الزاوية فى شخصية المراهق وما يصحبها من تطورات اجتماعية.

٤- أهمية دراسة سلوك المراهقين من حيث تفاعلهم مع ما يتعرضون له فى الإعلام وخاصة المواد الدرامية التي تحظى بنسب متابعة مرتفعة منهم وما تتركه من تأثيراتها عليهم فى تقمصهم وتقليدهم لأبطال المسلسلات.

٥- خطورة القيم التربوية التي تقدم فى الأعمال الدرامية وخاصة التي تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة مثل المسلسلات التركية على نفسية المراهقين وكمحرك

لاتجاهاتهم، وفهم للأنماط السلوكية لديهم وتوجهاتهم من خلال تبنى للمفاهيم المقدمة من أبطالها وشخصياتها.

٦- دراسة القيم من القضايا المهمة التي دار حولها الكثير من الجدل نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية التي حدثت فى الفترات الأخيرة خاصة بعد تنامى ظاهرة العولمة وما صاحبها من تطورات فى مجال تكنولوجيا المعلومات التي جعلت العالم منفتحاً على بعضه البعض فى نقل أفكاره وثقافته مما انعكس بشكل مباشر على قيم الأفراد والمجتمعات.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على حجم تعرض الشباب والمراهقين للمسلسلات التركية وأسباب ودوافع الإقبال المتزايد على مشاهدتها.

٢- الوقوف على حدود الإعجاب بالشخصيات المحورية والأبطال من نجوم الدراما التركية.

٣- التعرف على القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم فى الدراما التركية من خلال تحليل عينة من المسلسلات التركية المقدمة فى الفضائيات.

٤- تحليل وتقييم عناصر التميز فى المسلسلات التركية التي ساهمت فى جذب الجمهور العربى لمتابعتها.

٥- التعرف على تأثير الدراما المدبلجة فى تنمية قيم التعددية والتنوع الثقافى للمراهقين فى إطار ما تبثه من قيم وقواعد جديدة للسلوك لنمط الحياة المقدم فيها.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة رائد محمد أبو ربيع (٢٠١٧) اتجاهات الجمهور الفسطينى نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية فى المجتمع الفلسطينى "قطاع غزة أنموذجاً"[٣].

هدفت الدراسة التعرف على مدى متابعة الدراما التركية المدبلجة ودوافعها واتجاهات الجمهور الفلسطينى نحو تأثيرها على القيم الجمالية والاجتماعية، وهو من

البحوث الوصفية التي استخدمت منهج المسح على عينة من الذكور والإناث فى قطاع غزة ٥٠٠ مفردة، وخرجت الدراسة بنتائجها منها:

نسبة متابعة مرتفعة للدراما التركية حيث تراوحت بين ٣٦.٢% بشكل كبير، ٤٣% متوسط من أجل المتعة والتسلية ولقضاء وقت الفراغ والتعرف على عادات مجتمعات أخرى وجاءت مسلسلات وادى الذئاب ونور ومهند وسنوات الضياع وياسمين من أهم المواد التي يفضلها الجمهور، وجاءت القضايا الاجتماعية ثم الرومانسية فى مقدمة التفضيلات، وأكدوا أنها مواد واقعية (٤٤.٤%) وأنها تهدف لكسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا، وأنها غزو ثقافى ثم لزيادة السياحة ولمساعدة سياسة تركيا. وجود علاقة ارتباطية دالة بين معدلات التعرض للمسلسلات وإدراك الواقع، وأيضاً فى تأثيرها على قيم المجتمع الفلسطينى.

٢- دراسة غادة النشار (٢٠١٦) دراسة تحليلية لعناصر البناء الدرامى فى المسلسلات التركية المعروضة فى الفضائيات المصرية[٤]:

تعرضت الدراسة بالتقييم والتحليل العلمى لعناصر البناء الدرامى فى المسلسلات المدبلجة باستخدام التحليل الكيفى لعينة عمدية لثلاث مسلسلات ومقابلات متعمقة مع صناع الدراما والمخرجين والنقاد (٢٩ مفردة). وجاءت النتائج على النحو التالى:

أفكار المسلسلات التركية تقليدية ومحورها المرأة وبعضها يتعارض مع تقاليد المجتمعات العربية والقيم الدينية، واتفق المحللون على أنها عبرت للعالمية رغم أنها لا تحمل مقومات البناء الدرامى السليم فهى مزدحمة بالشخصيات المرسومة بعناية واتقان، وركزت على البطل الوسيم الجذاب الذى يهتم به المشاهد وخاصة الإناث. وخرجت للتصوير فى الأماكن المفتوحة مما أضفى عليها ثراء وجائبية، وخاصة مع عناصر الإبهار من الملابس والاكسسوارات وجودة الصورة حتى أنها تفوقت على ما تحمله من معانى وأفكار.

٣- دراسة سارة الضوى (٢٠١٥) أثر التعرض للمسلسلات التركية فى الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعى للمرأة الصعيدية[٥]:

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعرض للمسلسلات التركية على إدراك المرأة الصعيدية للواقع، و خرجت بنتائج منها:

- تفضيل مشاهدة المبحوثات للمسلسلات التركية بنسبة ٨٦%، يليها المسلسلات الهندية وأن المسلسلات الاجتماعية هى الأقرب لاحتياجاتها، وعبرت نسبة ٩٨.٣% منهم عن استفادة من المشاهدة فى معرفة كيفية مواجهة الواقع سواء لأنفسهم أو للصديقات. وأكدت المبحوثات الاعتقاد بأن هناك تشابه بين الشخصيات الدرامية المقدمة فى المسلسلات التركية وبين الشخصيات المصرية.

٤- دراسة أحمد شاهين (٢٠١٤) مشاهدة الدراما التليفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين[٦]:

تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين مشاهدة المراهقين للدراما المدبلجة وبعض الحاجات النفسية لديهم والتى شملت ثلاثة احتياجات أساسية هى الحاجة لتقدير الذات وإلى الاستقلالية والحاجة إلى الجنس من خلال دراسة ميدانية على طلاب الثانوى فى دمشق لعدد ١٠٥١ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج:

- يشاهد المراهقين المسلسلات المدبلجة لمدة ساعة يومياً ٢٧.٧%، أو لساعتين ٢٥.٢% فى الفترة المسائية مع الأسرة وخاصة نهاية الأسبوع.
- وجدت فروق إحصائية دالة بين أبعاد مشاهدة الدراما والحاجة لتقدير الذات والاستقلال والجنس، وفروق إحصائية دالة فى متوسطات مشاهدتهم ومتغير الجنس لصالح الإناث فى حين لم توجد فروق دالة مع متغيرات السن والصف الدراسى والتخصص الدراسى.

٥- دراسة محمد عبده بكير (٢٠١٤) أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية[٧]:

تناولت الدراسة أساليب الحياة المقدمة فى المسلسلات المدبلجة. وحرص الأسرة العربية على المشاهدة والتى جاءت بنسبة ٧٠% ولفترات طويلة بلغت أكثر من ثلاث ساعات (٥٨.٨%) ومن ساعتين لثلاث ساعات ٢٣.٥%، وجاءت الموضوعات المفضلة لتشمل الاجتماعية والتى تتضمن قصص حب ورومانسية وعادات وتقاليد للمجتمع. وبرزت القيم الإيجابية ومنها التعاون والحب والترابط الأسرى ثم الكرم والتضحية والاعتزاز بالنفس، وجاءت القيم السلبية لتشمل العلاقات الخاصة والغرور والتعالى، والنظرة المادية وعقوق الآباء، وسجلت القيم الاجتماعية أعلى نسبة ٩٢.٣% يليها القيم الاقتصادية ثم الدينية بنسبة ضعيفة ١.٢% فقط.

٦- دراسة هه زار محمد جلال (٢٠١٤) تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب فى إقليم كوردستان - العراق[٨]:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات التركية والكورية المدبلجة وهى دراسة ميدانية طبقت على ٤٥٠ مفردة من الشباب الكورى من سن ١٩ وحتى ٣٥ عاماً. وجاءت نتائجها لتظهر ما يلى:

- شغف الشباب الكوردى بمشاهدة المسلسلات المدبلجة وحرصهم على متابعتها فهم يتابعون مسلسل واحد على الأقل يومياً، وجاءت المسلسلات التركية فى المرتبة الأولى لجمال أماكن التصوير وأبطال المسلسل وإغراقها فى الرومانسية والتشويق والإثارة واعتمادها على المفاجآت، وتكريس فكرة استقلال الشباب من أهم عوامل شيوع مشاهدتها إضافة لرغبة الشباب فى التغيير والتعرف على ثقافة الشعوب الأخرى.
- تساوت القيم الإيجابية مع السلوكيات السلبية فى آراء الشباب، واعتبروا أن تقليدهم لسلوك الشخصيات التي تقدمها بنسبة ٤٤.٤% أحياناً، و١٣.٣% دائماً وإعجابهم ورضاهم عما تقدمه.
- وجاءت السلوكيات السلبية المقدمة لتشمل التقليد الخاطئ للغرب والسلوكيات الاقتصادية ووجدت علاقة ارتباطية بين حجم المشاهدة واتجاهات الشباب نحو السلوكيات السلبية والتأثير السلبى لها على منظومة القيم الاجتماعية للشباب.

٧- دراسة مروة محمود عبد الله (٢٠١٤) صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية[٩]:

استهدفت الدراسة التعرف على صورة الأزواج فى المسلسلات وتأثيرها على واقع العلاقة بينها فى الأسرة المصرية من خلال دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التركية المدبلجة والمصرية وميدانية على عينة من الأزواج والزوجات المصريين (٤٠٠ مفردة) فى محافظتى القاهرة والجيزة وجاءت النتائج لتظهر ما يلى:

- سجلت المسلسلات التركية نسبة ٣٠.٤% للأزواج والذين يعيشون حياة زوجية سعيدة، وجاءت العلاقات غير الواضحة فى المسلسلات التركية بنسبة ٤٧.٨% وركزت على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

٨- دراسة فاضل صحبت (٢٠١٤) تأثير المسلسلات الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب[١٠]:

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على الشباب العراقى من خلال التعرف على معدلات تعرضهم لها والاشباعات المتحققة منها وأهم القيم التي أثرت فيها على الشباب من خلال دراسة ميدانية على ٣٠٠ مبحوثاً من الشباب فى محافظة السليمانية.

وتوصلت الدراسة لنتائج منها:

- ارتفاع معدلات مشاهدة وتفضيل المسلسلات التركية، وأن من أهدافها الدعاية السياحية والترفيه والتسلية وحققت الإشباعات المعرفية ٦.٣% والاجتماعية ٢٩.٦% ثم الجمالية والترفيهية والوجدانية.
- تؤثر هذه المسلسلات على القيم، وجاءت تأثيراتها السلبية بنسبة ٥١.٣% وتنشر قيماً أخلاقية بنسبة ٣٦.٦%، وجاءت القيم الإيجابية من أهمها دفع المبحوثين للحوار الايجابى مع أسرهم (٣٠.٦%).

ومن القيم السلبية نشر حالات الطلاق بين الأزواج ٢٧.٣%، وتشجيع العلاقات الجنسية غير الشرعية ٢٥.٦%. وشجعت المسلسلات الشباب على المشاركة فى المظاهرات السلمية للتعبير عن رفض الواقع ٤١.٣%.

٩- دراسة عبير الخالدى (٢٠١٣) اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية[١١]:

تناولت الدراسة دوافع المرأة الكويتية لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ومعرفة القيم والمفاهيم التي تقدمها الاجتماعية والثقافية.

وجاءت نتائج الدراسة لتشمل:

- معدلات مشاهدة مرتفعة للمسلسلات التركية تراوحت بين ٤٠.٥% لأقل من ساعة يومياً، و٣٤.٥% من ساعة لساعتين، وأسباب المشاهدة شملت المناظر الطبيعية الخلابة، وجمال ووسامة الممثلين ومعالجة الموضوعات الاجتماعية.
- العامل الأساسى لتأثير المسلسلات على الكويتيات هو الفراغ العاطفى يليه غياب الرقابة الأسرية، وأشارت المبحوثات لأهمية تقييم هذه المسلسلات قبل العرض والتربية الأسرية الصحيحة للصغار والاهتمام بمستوى الدراما العربية والارتقاء بها كوسائل لوقاية من التاثيرات السلبية للدراما التركية.

١٠- دراسة إبراهيم العوامرة (٢٠١٣) الصورة الذهنية للبطل فى المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية: دراسة حالة على مسلسل وادى الذئاب[١٢]:

حاولت الدراسة استقصاء صورة البطل التركى فى مسلسل وادى الذئاب كدراسة حالة ومعرفة مواصفاته والقيم الاجتماعية التي يمثلها ومدى توافق ذلك مع واقع المتلقين.

وجاءت نتائج الدراسة لتظهر أن الدراما التركية تقدم صورة البطل الخارق النبيل القادر على خدمة وطنه والوسيم الشجاع العاشق، أما بطل الشر فهو صورة تقليدية للبشاعة وحب السلطة والملامح القاسية الذى يصل لهدفه بأى وسيلة، ولم تقدم الدراما الصفات الواقعية للأبطال فهى صور مصنوعة تظهر الاتراك فى صورة مبهرة قادرين على هزيمة الاعداء بذكائهم وقوتهم لتصدير صورة مثالية للدول الأخرى عن دولتهم.

١١- دراسة نعيم فيصل المصرى (٢٠١٢) أثر المسلسلات المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعى الفلسطينى[١٣]:

تناولت الدراسة أثر المسلسلات المدبلجة على تشكيل الوعى لدى الشباب بخطورة الدراما على القيم من خلال دراسة مسحية استخدمت استبيان الكترونى على عينة قوامها ١٢٣ من طلبة الجامعات فى فلسطين.

وجاءت النتائج لتؤكد التأثير السلبى لهذه الدراما المدبلجة على القيم خاصة الدينية وشملت عدم الحياء بنسبة ٢٧%، ثم الالتزام الدينى بنسبة ٥٠%، كما أكدت أن السلوكيات السلبية كتضييع الوقت وإهمال الفرائض الدينية والإعجاب النجوم على رأس التأثيرات وسجلت العلاقات العاطفية والرومانسية أبرز الموضوعات بنسبة ٤٩%، وأن أهم القنوات هى MBC فى تقديم هذه المسلسلات وتركيزاً عليها.

١٢- دراسة أمانى محمود الأسود (٢٠١٢) الدراما المدبلجة بالفضائيات وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعى[١٤]:

ركزت الدراسة على عرض المضامين التي تقدمها والأفكار التي تركز عليها وانعكاسها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعى من خلال دراسة تحليلية للمسلسلات فى قناتى الحياة وMBC وميدانية على عينة من المراهقين فى الجامعات.

توصلت الدراسة لوجود علاقة طردية بين حجم مشاهدة الدراما والتوحد مع شخصياتها من الأبطال، وأنه توجد مشكلات عديدة تقدمها مثل غياب الوالدين والانفصال

والخلافات الزوجية، وركزت على أساليب مواجهة المشكلات والتى شملت اللوم والتمنى والتنفيس الافعالى.

١٣- دراسة محمود عبد المنعم الديب (٢٠١٢) استخدامات المراهقين للدراما التركية فى القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها:[١٥]

ركزت الدراسة على استخدامات المراهقين للدراما التركية والإشباعات المتحققة منها من خلال دراسة ميدانية على طلاب الفرقة الأولى والثانية فى جامعات المنصورة و٦ أكتوبر والمنيا، ومعرفة الموضوعات المفضلة لهم ودوافع هذا الاستخدام لدى الشباب من ١٨-٢١ سنة، شملت ٤٥٠ مفردة.

وجاءت أهم نتائج الدراسة لتشمل ما يلى:

- سجلت المسلسلات الرومانسية أعلى نسبة مشاهدة ٥٤.٨%، ثم الاجتماعية ٥٢.٢%، يليها السياسة ٤٤.١% ثم التاريخية ثم البوليسية وأخيراً الدينية، وجاءت نسبة متابعتها مرتفعة فهى بصفة دائمة ٣٢.٩%، وأحياناً ٥٦.٩% ثم نسبة ١٠% فقط من لا يشاهدونها، وجاءت نسبة المتابعة فى الفترات المسائية بنسبة ٤٣.٩%، وأن من أهم أسباب المشاهدة مساءاً أنها تجمع أفراد الأسرة للمشاهدة، ثم لأنها فترة راحة وتسلية.
- وأن أهم أسباب تفضيل الشباب لمشاهدتها أنها تحمل الإثارة والتشويق ثم لأنها تفيد فى حل المشكلات، ثم للتسلية والترفيه، ولأنها تتناول موضوعات جديدة، ولم تظهر النتائج وجود اختلاف فى أسباب التفضيل حسب النوع.
- وعبر الشباب عن آرائهم أن الدراما التركية تظهر القيم الدينية بأنها ضعيفة فى المجتمع وأنها تجذبهم لشخصيات الأبطال، وأن العلاقات الأسرية فيها ضعيفة، وتقديمها فكرة أن الزواج ليس شرطاً لإقامة علاقة بين الرجل والمرأة، ثم أن المال هو مفتاح السعادة، وأكدوا أن من أهم أسباب عدم مشاهدتهم لها أنها تعرض أحداث تتنافى مع العادات والتقاليد بنسبة ٨٧.٢%.

١٤- دراسة عبد الرحيم درويش ومحمود السماسيرى (٢٠١٢) استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها[١٦]

طبقت الدراسة للتعرف على استخدامات الشباب للمسلسلات التركية على ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة اليرموك الأردنية.

وخرجت نتائج منها:

- ارتفاع نسب مشاهدتها بشكل غير مسبوق واعتبار أنها تعكس واقع المجتمع التركى (بنسبة ٦٨.١%) وذلك بأنها تحقق المتعة والتسلية وللهرب من ضغوط الدراسة ومشكلات الحياة ولمعرفة ما يحدث فى المجتمع التركى وتعلم أشياء عن الذات والآخرين ثم للاستفادة منها فى حل المشكلات الشخصية ولمعرفة كيفية حل الناس لمشكلاتهم.
- عبر أغلب الشباب عن أن هذه المسلسلات المدبلجة لها تأثيرات سلبية وإن لم يظهر فروق بين الطلاب حسب نوع الدراسة (عملية – أدبية) فى التعرض أو إدراك التأثير، وأكدت العينة أن أبرز سلبياتها عرضها مظاهر سلوك تتنافى مع الدين مثل قبول الزوج، والزوجة لسلوكيات الطرف الآخر غير الشرعية (بنسبة ٤٠.٩%).

١٥- دراسة عبد الله حسن الصفار (٢٠١٢) اتجاهات الطلبة الجامعية الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة[١٧]

تناولت الدراسة استخدامات وإشباعات الطلاب فى الجامعة بالكويت للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية العربية على عينة شملت ٤٧٧ طالب وطالبة.

توصلت الدراسة إلى ما يلى:

- عبرت الإناث عن مستويات مشاهدة أعلى من الذكور، كما وجدت فروق دالة احصائياً فى دوافع المشاهدة لديهم للمسلسلات المدبلجة مثل إشباع المعرفة، المتعة والإثارة والإشباعات الاجتماعية والوجدانية والجمالية والترفيهية بينما أظهر الشباب ميل أكثر لتحقيق إشباع الهرب من الواقع.
- عبرت الفتيات عن اتجاهات إيجابية أكثر من الشباب نحو المسلسلات المدبلجة وأكد الجميع أن لها إيجابيات وسلبيات.
- وجدت فروق فى مستويات المشاهدة لصالح طلاب الجامعة الخاصة أكثر من الحكومية ووجدت فروق دالة لصالح الفئات الأقل دخلاً فى دوافع المشاهدة، ولصالح الإناث.

١٦- دراسة ابتسام بدر كلاب وهدى راغب الدلو (٢٠١١)[١٨] اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية فى غزة نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية:

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو المسلسلات التركية بهدف الكشف عن حجم المشاهدة ودوافعها وأبرز القيم التي تحملها ومدى تأثرهم بها وكيفية الحد من تأثيرها عليهم من خلال دراسة مسحية على ١٨٨ فرد من الذكور والإناث فى غزة، باستخدام عينة طبقية واستمارة استبيان، وتوصلت لعدة نتائج منها:

- ارتفاع نسب من يشاهدون المسلسلات التركية (٧٧.٣%) مما يشير لجاذبية هذه المواد الدرامية بما تحويه من مشاهد مثيرة تخاطب الغرائز. وان دافع التسلية والترفيه هو الدافع الأساسى لمشاهدتها، ويفضلون مشاهدتها فى المساء مع الأسرة. وجاءت أهم القضايا المفضلة لهم فى الدفاع عن الوطن، ثم الحب والرومانسية.
- وترى نسبة ٩١.٣% من المشاهدين أنها تتناول موضوعات لا تتناولها المسلسلات العربية الروتينية فى شكلها ومضمونها لعدم التجديد أو مواكبة احتياجات وقضايا العصر، وأن نسبة ٩٥.٢% من المشاهدين يؤكدون أن هذه المسلسلات تؤثر على سلوكيات الشباب فى الملبس والمظهر والمأكل والحركات والألفاظ والفراغ العاطفى.

١٧- دراسة أميمة منير جادو (٢٠١١) المضمون التربوى فى الدراما المدبلجة[١٩]:

تناولت الدراسة تحليل ٣ مسلسلات تركية ومسلسل كورى، للتعرف على المضامين التربوية الإيجابية وغير التربوية السلبية التي تقدم فيها وتأثيرها على جوانب الشخصية العربية. أظهرت نتائج الدراسة ما يلى:

- جاءت المضامين التربوية الإيجابية التي قدمت لتشمل التسامح والمودة والحرص على الأسرة واحترام المرأة لزوجها والأمان والحرص على شرف المرأة والتعاون بين الزوجين والوضوح فى العلاقة والتكيف مع الواقع.
- وجاءت الدراسة الميدانية لتؤكد افتقاد الأزواج للأجواء الرومانسية والثقافة الجنسية مما يعد سبباً للانجذاب لهذه النوعية من المسلسلات.

١٨- دراسة جمانة الدليمى (٢٠١٠) أثر المسلسلات التركية فى المجتمع العربى من الجانبين الاجتماعى واللغوى[٢٠]:

تناولت الدراسة تأثيرات هذه المسلسلات على الجانب الاجتماعى وخاصة الأمور الدينية والجانب اللغوى من خلال استطلاع رأى الكتاب والإعلاميين وأساتذة الجامعة وعبروا عن عدد من الآراء منها.

- تعرض هذه المسلسلات المناطق السياحية التركية وتروج لها لجذب السياحة وتحاول تعويض نقص العلاقات الإنسانية والعاطفية فى المجتمع العربى بالتركيز على المشاهد الرومانسية مدفوعة بعادات وطقوس قريبة للبيئة العربية ومعالجة قضايا اجتماعية وإنسانية تلبى احتياجات المشاهد العربى. ولفتت النظر لخطورة ما يقدم فيها أحياناً من مضامين تناقض الواقع العربى الإسلامى، ومن ثم أهمية مناقشة فكرة وجود رقابة فكرية لما تعرضه، إضافة لمناقشة أحد أهم أسباب نجاحها وهو اعتمادها على اللهجة السورية.

١٩- دراسة وسام فاضل وطالب عبد المجيد (٢٠١٠) التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأى الجمهور بالمحتوى القيمى فيها:[٢١]

استهدفت الدراسة التعرف على حدود وأنماط ومعدلات التعرض للمسلسلات المدبلجة واتجاهات الرأى بين المراهقين نحو المضامين المقدمة فيها سواء سلبية أو إيجابية وطبقت على ٤٠٠ طالب وطالبة فى المدارس الإعدادية (من سن ١٤-١٥ سنة) بالعراق.

وتوصلت لنتائج منها:

- جاءت المسلسلات التركية فى المرتبة الأولى لأفضليات المبحوثين (٣٧%) ومشاهدتهم بكثافة وخاصة لدى الإناث، وشملت دوافع المشاهدة أنها تجسد قصص واقعية، ثم من أجل التسلية والترفيه والمتعة، يليها أنها تتسم بالتشويق، ثم لأداء الممثلين.
- جاءت موضوعات الحب والعلاقات العاطفية فى المرتبة الأولى بالنسبة للموضوعات المفضلة فى المشاهدة وأن من أهم أسباب التفضيل للممثلين بصفة خاصة تمتعهم بالوسامة والجمال ثم قدرتهم على التعبير عن الحب الصادق ثم التضحية والثروة والمكانة الاجتماعية. وجاءت القيم السلبية لتشمل الغدر والخيانة ثم التعرى والإثارة الجنسية، ثم العلاقات المحرمة خارج الزواج، والإساءة للتقاليد الاجتماعية، وجاءت القيم الإيجابية لتشمل الحب، ثم الصدق والصراحة ثم الوفاء والتضحية والإخلاص.

٢٠- دراسة داليا المتبولى (٢٠١٠) استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها[٢٢]

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب للمسلسلات والنشاطات المصاحبة للمشاهدة وآرائهم فى إيجابياتها وسلبياتها على عينة عشوائية ٢٠٠ مفردة من الشباب الجامعى من سن ١٨-٢٠ سنة.

وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى:

- ارتفاع نسب مشاهدة المسلسلات التركية لدى الشباب ٧٨%، لعدة أسباب منها التعرف على كيف يعيش الناس فى مجتمعات أخرى ٧٩.٥%، وللمتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ، وللاندماج مع الشخصيات والاستفادة من تجارب الأبطال.
- جاءت المشاهد العاطفية أعلى نسبة مشاهدة ٧٧.٦% فى تفضيل الشباب، وشملت تأثيرات سلبية عديدة تتركها لديهم منها: مفهومهم للحرية (٨١.٦%) ونظرتهم للجنس الآخر وللعلاقة الطبيعية بين الجنسين ٧٥.٦% لكل منهما.

٢١- دراسة منال مزاهرة (٢٠٠٩) أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردنى[٢٣]:

حاولت الدراسة التعرف على دوافع مشاهدة المسلسلات والتأثيرات المختلفة لها على المجتمع الأردنى واعتمدت على المنهج الوصفى من خلال استبيان على عينة ٢٠٠ فرد من أولياء الأمور وربات البيوت والمراهقين.

وجاءت النتائج كما يلى:

- ارتفعت معدلات مشاهدة المسلسلات التركية من عينة الدراسة، بسبب حالة الرومانسية العالية بها ولاستخدام اللهجة السورية التي كان لها دور فى التشويق وجاءت الجوانب الإيجابية لها لتشمل ملء النقص فى الجوانب العاطفية وتقديم حالات مثالية للتعامل بين الأزواج، والجوانب السلبية شملت التاثير على العادات الراسخة فى المجتمع العربى وحالات الطلاق ومشاهد الإثارة وحياة البذخ والترف، وأوصت الدراسة بتطوير الدراما العربية فى التقنيات والتصوير والأداء وطرح الموضوعات والمعالجة لمواجهة أوجه القصور.

٢٢- دراسة عبد الرحمن الشامى (٢٠٠٩) تعرض الشباب الجامعى اليمنى للمسلسلات المدبلجة والأثار المحتملة لذلك[٢٤]:

تناولت الدراسة آراء الشباب الجامعى باليمن فى المسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحوها والأثار المترتبة على تعرضهم لها من خلال التطبيق على ٤ جامعات لعينة شملت ٢٥٠ مفردة من الشباب من الجنسية وخرجت بنتائج منها:

- ارتفاع نسب تعرض الشباب وخاصة الفتيات ٣٨.٣%، مقارنة بالشباب ٢١.٩%.
- جاء دافع التسلية والترفيه فى مقدمة دوافع التعرض (٢٦.٣%) ثم الموضوعات المهمة وجمال الممثلات، والمشاهد العاطفية، وعبر الشباب عن رأيهم فى أنها تحمل اتجاهات سلبية وتنشر ثقافة أجنبية غربية على المجتمعات العربية وعبرت نسبة منهم عن وجود تأثيرات سلوكية ووجدانية لهذه المسلسلات عليهم.

٢٣- دينا عبد الله النجار (٢٠٠٨) القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها[٢٥]

استهدفت الدراسة تحليل المسلسلات المدبلجة التي تجذب الجمهور العربى وخاصة الشباب والمراهقين، من خلال النظر لما تقدمه من قيم وسلوكيات مرفوضة مثل العلاقات الاجتماعية المتحررة التي يجد فيها المراهق متنفساً من العلاقات التي يمكن أن يحتذيها ويقلدها. وجاءت أهم النتائج لتشمل:

- احتلت السلوكيات السلبية المرتبة الأولى فى المسلسلات عينة التحليل ثم مظاهر العنف و الارتباط بعلاقات جنسية ترتب عليها إنجاب أطفال بطرق غير شرعية فى المرتبة الثالثة من العلاقات الاجتماعية.
- وثبت عدم وجود اختلاف بين المراهقين من الجنسين حسب مشاهدتهم وحسب نوع التعليم (حكومى - خاص) فى عدد أيام المشاهدة. وأوصت الدراسة بتقديم أشكال درامية تحمل قيم ومفاهيم ترسخ الرؤية العربية الإسلامية وتتلافى سلبيات المسلسلات المدبلجة.

٢٤- دراسة محمد عبده بكير (٢٠٠٨) أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية:[٢٦]

استهدفت الدراسة التعرف على دافع تعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة وقياس مدى علاقة ذلك بأنماط نشاطهم وتأثيراتها الاتصالية الناتجة عن التعرض من خلال دراسة على عينة ٢٠٠ مفردة من الآباء والأمهات فى السعودية من الجنسيات العربية المختلفة ودراسة تحليلية لثلاث مسلسلات مدبلجة.

وجاءت النتائج لتظهر ما يلى:

- سجلت القيم الإيجابية الاجتماعية المرتبة الأولى يليها الاجتماعية السلبية فى نظر الأسر وجاء شكل العلاقة بين الأسر فى المسلسلات إيجابى من خلال الشكل اللفظى ثم السلوكى، فى حين جاء شكل العلاقة السلبى فى المرتبة الثانية.
- جاءت سمات الحياة الإيجابية بين الأسر لشتمل التضحية والمساندة فى حل المشاكل ثم الحب والحنان والنضج والإرشاد والمسئولية ثم الترابط الأسرى. وسجلت سمات الحياة السلبية بين الأسر فى المسلسلات التسلط والسيطرة ثم البغض والكراهية، يليها التفكك الأسرى وهجر الأبناء للآباء ثم عدم الصراحة والمكاشفة فى العلاقة مع الأخرين.

٢٥- دراسة رانيا أحمد مصطفى (٢٠٠٦) تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى[٢٧]

سعت الدراسة للتعرف على مدى إقبال الشباب العربى على هذه المواد الدرامية وتحديد اتجاهاتهم نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة فيها وإدراكهم للتشابه بين القيم التي تقدمها والواقع الفعلى من خلال دراسة تحليلية وميدانية على عينة من المسلسلات وعينة من الشباب الجامعى.

اظهرت الدراسة أن المسلسلات العربية فى مقدمة المواد المفضلة للشباب، وترتفع نسبة المشاهدة ٤٧%، والأجنبية ١٣%، وجاءت قناة MBC فى مقدمة القنوات يليها الفضائية المصرية ثم دبى الفضائية، وأن المسلسلات الاجتماعية فى المرتبة الأولى (٦٦.١%) يليها الكوميدية، وأن نسبة مشاهدة المسلسلات الأجنبية منخفضة (٤٣.١%) ثم مرتفعة لدى ٣٦.١%، ثم متوسطة بنسبة ٢٠.٨%.

٢٦- دراسة راضية حميدة (٢٠٠٦) المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الجمهور الجزائرى[٢٨]:

تناولت الدراسة تأثيرات المسلسلات المدبلجة على الجمهور العام فى الجزائر

بتطبيق دراسة على عينة عمدية شملت ١٦٠ مبحوثاً، واظهرت نتائج منها:

- شملت دوافع المشاهدة لهذه المسلسلات الرغبة فى الترفيه والبعد عن الواقع ومشكلاته من خلال مادة مسلية للهرب من واقعه، وخاصة أنها تقدم حلول للمشكلات المعقدة، وتلك الحاجة الخاصة بالقضايا القيمية والأخلاقية، فهى تغرق المشاهد فى قيم غربية وغير صحيحة مثل تمجيد القوة والرغبة فى المغامرة العاطفية، ونشر مفاهيم الغيرة والانتقام. وتبرز مظاهر الاغتراب الفكرى والقيمى عن المجتمع العربى.

٢٧- دراسة علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠٠٣) القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين:[٢٩]

قامت الدراسة بمقارنة القيم الثقافية الإيجابية والسلبية فى كل من الدراما العربية والأجنبية ومعرفة الأثر الرئيسى من كثافة مشاهدتها وإدراكهم للمضمون المقدم فيها على قيم المراهقين، وذلك على عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل من ٤٠٠ طالب وطالبة.

توصلت إلى أن التركيز على القيم السلبية أكثر من الإيجابية فى كلا النوعين، وتركيزها على القيم المدعمة بالسلوك، وعلى الشخصيات الخيرة والشريرة التي تحمل قيم إيجابية وسلبية فى آن واحد.

ووجدت تأثير رئيسى لكثافة المشاهدة وإدراك مضمون الدراما العربية والأجنبية ونوع التعليم سواء نظرى أو عملى على قيم المراهقين الثقافية وأنه كلما زادت كثافة التعرض والمشاهدة زاد إدراكهم لمضمون القيم الثقافية فى الدراما على أنها انعكاس للواقع الحقيقى.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١- دراسة شاهباز إسلام وآخرون (٢٠١٥) التأثير الاجتماعى الأخلاقى للدراما التركية على السيدات المتعلمات فى باكستان[٣٠]:

تناولت الدراسة التأثيرات الاجتماعية والأخلاقية للدراما التركية على السيدات فى باكستان من خلال دراسة مسحية طبقت على ١٠٠ سيدة متعلمة فى خمس مناطق مختلفة. وخرجت نتائج منها:

- عبرت نسبة كبيرة من المبحوثات عن رأيهن أن الدراما التركية تصدر الثقافة التركية

لهن وأنهن يشاهدنها للتسلية والترفيه، وأكدن خطورة ما تقدمه من قيم أخلاقية وخاصة حول الزواج والطلاق والعلاقات غير الشرعية وتأثير ذلك على الثقافة والقيم فى باكستان.

- إضافة لتفتيت العلاقات الأسرية (بنسبة ٣٥%) وأنها قد تشكل غزو ثقافى وإضرار بقيم المجتمع الباكستانى الأخلاقية.

٢- دراسة عزة عبد العظيم (٢٠١٤) تأثير المسلسلات التليفزيونية التركية المدبلجة على إدراك تركيا بين المشاهدين الإماراتيين[٣١]:

تناولت الدراسة دوافع مشاهدة المسلسلات لدى المشاهدين فى الإمارات على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة لمعرفة اتجاهاتهم نحو دولة تركيا وجاءت النتائج لتشمل:

- أن صغار المبحوثين يقضون فترات طويلة فى مشاهدة المسلسلات مقارنة بالأكبر سناً والأعلى تعليماً، إضافة لوجود نسبة ٢٩.٧% لا تشاهدها لأن أسرهم تمنعهم من متابعتها لوجود مشاهد غير لائقة وغير أخلاقية فيها وجاءت دوافع مشاهدتها لتشمل الرغبة فى معرفة تركيا ثم للمتعة والتسلية ثم لفهم ثقافة مختلفة.

٣- دراسة عبد الرحمن مدنى Abdul Rahman Mdni (٢٠١٤) نموذج النوع فى القنوات التليفزيونية الخاصة، الدراما التركية والباكستانية ومدركات الجمهور[٣٢]:

حاولت الدراسة التعرف على تأثير الأعمال الدرامية التركية والباكستانية على النوع وطبقت على عينة من السيدات.

وخرجت بنتائج منها:

- أن السيدات يفضلن مشاهدة القنوات التليفزيونية الخاصة والمسلسلات التركية والباكستانية المقدمة فيها، وأنه بمقارنة محتوى النوعين، جاءت الدراما التركية لتقدم المغامرات والعلاقات المتحررة بين الجنسين من رقص وغناء وتبادل للمشاعر الحميمية، وشرب الخمور فى مقابل التزام أكبر من الدراما الباكستانية، وأظهرت الدراما أن المواد الدرامية لها تاثير كبير على المجتمع.

٤- دراسة تمارا كاروب واندرو ويفر Tamara Kharoub and Andrew Weaver (٢٠١٤) صورة المرأة فى المسلسلات التليفزيونية العربية[٣٣]:

تناولت الدراسة صورة النساء فى المسلسلات الدرامية العربية من خلال دراسة تحليلية على ١٥ مسلسل عربى و٣ مسلسلات تركية وحللت ٧٤٣ شخصية نسائية، وتوصلت لنتائج منها:

- جاءت الشخصيات النسائية فى الدراما لترتبط أدوارهن بالنوع والنظرة التقليدية فى الأنشطة وأقل احتمالاً للحصول على وظائف محترمة وخاصة فى المسلسلات العربية التي كرست الصورة السلبية للمرأة أكثر من المسلسلات التركية التي قدمت بشكل أكثر تحرراً، بعكس الدراما العربية التي عكست مجتمعات متحفظة.

٥- دراسة نيدا فيسر Neda Vcer (٢٠١٤) خلق الواقع الاجتماعى: تحليل مسلسل وادى الذئاب التركى[٣٤]:

تناولت الدراسة دور المسلسلات الدرامية فى خلق نظرة الجمهور للواقع الاجتماعى عبر شخصيات وهمية من خلال تحليل مضمون الأخبار التي نشرت من مسلسل وادى الذئاب للكشف عن تأثيره على المشاهد. وتوصلت الدراسة لما يلى:

- شكلت المسلسلات الدرامية واقع افتراضى بشخصياتها الوهمية، وهو ما أكده المسلسل التركى الذى انطلق من موضوع فى قلب الثقافة التركية للتعبير عن البطولة والقوة والتضحية والقيم الوطنية والعدالة من خلال البطل المحب القوى الذى يستخدم قوته.

٦- دراسة الوردواى Ouidyone Eleouardaoui (٢٠١٣) التأثيرات الاجتماعية والثقافية للمسلسلات الأسبانية والتركية فى التليفزيون العربى[٣٥]:

تناولت الدراسة تأثير المسلسلات الإسبانية والتركية المدبلجة المقدمة فى القناة المغربية الثانية وقناة MBC السعودية، والتى خضعت لرقابة محتواها لضبط ما تقدمه لخطورة تأثيره على المجتمعات العربية، وذلك فى إطار السيطرة السياسية فى العالم العربى على الإعلام المرئى، والدراسة طبقت على الشباب من سن ١٨-٣٤ سنة، وأظهرت عديد من النتائج:

- أظهر المشاهدون إعجاب بما قدمت هذه المسلسلات من أزياء وقصور وسيارات فاخرة ونمط حياة مترف، وعبرت السيدات والفتيات عن قبول وتفضيل للأبطال الأتراك من الذكور وخاصة فى تعاملاتهم مع النساء، وعبرن من خلال مواقع التواصل الاجتماعى عن الإعجاب بنجوم الدراما التركية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ومعرفة الفرضيات والمتغيرات التي ركزت عليها والنتائج التي توصلت لها، ومن خلال نظرة شاملة لما قدمه الباحثون الآخرون يتضح من أغلب الدراسات السابقة نوقشت من زوايا مختلفة، على الرغم من أنها اختلفت فى العينة والمتغيرات ونوعية الأدوات المستخدمة. والمداخل والنظريات التي اعتمدت عليها.

التقى البحث الحالى مع بعض الأبحاث السابقة من حيث الوسيلة وهى القنوات الفضائية والمسلسلات التركية. ودوافع مشاهدتها، ومع نوع المنهج الوصفى التحليلى المستخدم والمنهج المسحى وأدواته. إلا أنه اختلف عنها فى التركيز على تأثير هذه المواد الدرامية المدبلجة على تبنى المراهقين لمفهوم الحياة المتحررة.

اتصلت الدراسات المقدمة بموضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر وخرجت بمجموعة نتائج ارتبطت بنتائج الدراسة الحالية، وركزت الدراسات السابقة على تأثير الدراما التركية على الاتجاهات والقيم وقدمت الدراسات التي تناولت تحليل مضمونها كشف عن بعض جوانب الدراما التركية وخاصة الجوانب الاجتماعية والأخلاقية.

اتفقت معظم الدراسات التي عرضت على التأثير السلبى للدراما المدبلجة على بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

واجمعت على رغبة المشاهد العربى فى متابعة الدراما التركية بشكل مكثف ونسب مرتفعة ولدوافع متشابهة شملت التسلية والترفيه والحصول على مشاعر إنسانية من الحب والرومانسية.

الإطار النظرى:

نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory:

وهى من النظريات التي أهتمت بتأثيرات وسائل الإعلام التراكمية طويلة المدى، وإلى أن إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى يتقارب مع إدراكه ومعتقداته عن العالم المقدم فى الإعلام.

ويرى جورج جيربنر G. Gerbne أن التليفزيون قوة مسيطرة للكثير ومصدراً رئيسساً لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعى فهو مركز للثقافة الجماهيرية وتأثيره أساسياً فى التنشئة الاجتماعية لغالبية المشاهدين بما يعرضه من نماذج للسلوك والأدوار

الاجتماعية.[٣٦]

تقوم وسائل الاتصال بالتأثير على التفاعل الاجتماعى للأفراد إضافة لتأثير الوسائل التعليمية والثقافية الأخرى، وجميعها تؤثر على الواقع الحقيقى للجمهور.[٣٧]

تؤكد فروض النظرية قدرة التليفزيون على التأثير على معارف الناس وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خاصة لدى الأفراد الذين يتعرضون بكثافة[٣٨]، وخاصة لدى مشاهدى الدراما فيخلق بينهم حالة من التوافق والتجانس ووجهة نظر مشتركة وموحدة فيستنبطون معانى متقاربة، بما يقدمه من عالم يماثل الرسائل والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو مشابه عن الواقع الاجتماعى، ويزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتقدم حقائق وليس خيال.[٣٩] وهو ما يشكل مؤثرات ثقافية للمجتمع تسهم فى تكوين معتقدات عن الواقع من خلال صور رمزية تعكس العالم الحقيقى عبر الخيال الدرامى.[٤٠]

خطوات تحليل الغرس:

تعتمد على ما يلى:

أولاً: تحليل المحتوى التليفزيونى حيث تقيم وتحدد الصور الذهنية والقيم التي تبثها الرسائل المقدمة، **وثانياً**: إجراء مسح ميدانى على الجمهور لتحديد حجم تعرضهم ومعرفة مدى إدراكهم للواقع الاجتماعى من خلال أسئلة تقيس معتقداتهم واتجاهاتهم، ثم يتم مقارنة النتائج.[٤١]

ووضع بوتر Potter[٤٢] أبعاد ثلاث لتعريف واقعية المضمون شملت:

النافذة السحرية وهى الدرجة التي يعتقد بها المشاهد أن الأحداث التي تقدم هى تمثيل للحياة الواقعية ، والتعليم والمنفعة ويقصد بها شعور المشاهد أن المحتوى التليفزيونى يقدم له معلومات عن موضوعات يمكن استخدامها فى حياتهم فمثلاً مشاهد المسلسلات ينمو لديه اعتقاد قوى بأنها تعكس مواقف واقعية حقيقية وسوف يعتقد فى إمكانية تطبيق هذه المواقف على حياته الخاصة أكثر من المشاهد الذى يرى فى المسلسلات مجرد أعمال خيالية ومبالغ فيها.[٤٣]

والتوحد يقصد به درجة التشابه التي يدركها المشاهد بين الشخصيات والمواقف الدرامية وبين الحياة الواقعية، فهو قد يشعر بالتوحد مع الشخصية والصداقة الحميمة ويتولد

لديه شعور بواقعية هذه الشخصية واندماج تام معها.(٤٤)

وتعتمد الباحثة على نظرية الغرس فى الدراسة الحالية حيث تم تحليل عينة من المسلسلات التركية المدبلجة لمعرفة القيم التربوية المقدمة فيها وأنماط الحياة الحديثة التي تقدمها ثم دراسة ميدانية على المراهقين لمعرفة تأثيرها عليهم فى غرس قيم ونماذج محددة.

تعرف الثقافة بأنها المعارف التي تنظم وتحكم العلاقات الاجتماعية والتى يحترمها الفرد ويتبناها كعضو فى مجتمع. ويقترح النموذج الثقافى أن التليفزيون يشكل مدركات المشاهدين الثقافية وتؤكد ذلك نتائج الدراسات التي أظهرت أن السمات المقدمة فى المواد المرئية تدعم وتنقل قيم محددة وخاصة لدى كثيفى المشاهدة الذين يتشاركون فى نفس الرؤى ومنها دراسات أكدت أن مشاهدة الدراما والمواد الرومانسية تشكل معتقدات المشاهدين عن توقعاتهم للزواج.(٤٥)

أظهرت دراسات على الفتاة العربية والمصرية تأثيراً واضحاً لغرس قيم خاصة بالحياة الرومانسية والعاطفية ناجمة عن مشاهدة برامج ومواد درامية غربية تعرض صور للعلاقات بين الجنسين وتأثرهن بالمشاهدة فى تبنى اتجاهات إيجابية نحو العلاقات قبل الزواج والعلاقة الحميمة وهو ما يؤكد تأثير القيم الأجنبية على ثقافة المجتمع العربى.(٤٦)

كما اعتبرت المسلسلات من أهم المواد التي تؤثر على الفتيات صغار السن فى غرس مفاهيم عن الزواج والارتباط، فقد وجدت دراسة فى فيتنام أن الشابات اللاتى يتعرضن بكثافة للدراما الكورية تتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الزواج من كوريين نتيجة الواقع المدرك نحوهم والذى تعكسه الدراما التي يشاهدونها.(٤٧)

أبعاد الدراسة:

أصبحت الدراما التليفزيونية المدبلجة من أهم الأعمال التي تعرض فى الفضائيات العربية وأصبح لها جمهورها، وخاصة أنها تتناول قضايا اجتماعية وإنسانية فى سياق قصص متشابكة ذات حبكة درامية متسارعة، وهى أعادت إلى الأذهان موجة المسلسلات المكسيكية والأفلام الهندية التي انتشرت فى العالم العربى. وحققت نجاح ملحوظ فى الثمانينات من القرن العشرين، وعلى غرارها وجدت الأعمال الدرامية المدبلجة التركية والهندية والكورية وغيرها إقبالاً وإعجاباً واسعاً وخاصة لدى المراهقين لمتابعتها عبر قنوات مختلفة، وإعادة مشاهدتها عبر التطبيقات الحديثة على الإنترنت وتحميل نغماتها على الهواتف المحمولة والتأثر بأبطالها.

وتعد الدراما التركية من أحب المواد للشباب والصغار والأسر، حيث أنها تقدم الطقوس التركية القريبة للبيئة العربية، وتتشابه العادات والتقاليد فتجعلها أكثر قرباً وأوسع انتشاراً بحكم قرب الحياة التركية من الحياة العربية.

الدراما التركية المدبلجة:

يعود بداية ظهور المسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية إلى عام ١٩٩٢ التي بدأت بالمسلسلات المكسيكية، وكانت القناة السورية الأرضية أول قناة عربية أرضية تعرض هذه النوعية من المسلسلات، والقناة الفضائية MBC أول قناة فضائية تعرض هذه الدراما، وإزدادت مساحة بث هذه المسلسلات لتصل إلى عدد لا يستهان به.

يعود سبب الإقبال المتزايد على مشاهدة هذه النوعية من المسلسلات لما تتميز به من تشويق ومواقف عاطفية وأنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية والسلوكيات والقيم التي قد تتعارض مع السلوكيات والقيم الموجودة فى المجتمعات العربية والتى أظهرت وجود إشكالية ثقافية وأخرى سلوكية مما دعى البعض للتخوف من تأثيرها فى ثقافة وسلوكيات المجتمع العربى وخاصة إذا قدمت ما يتعارض مع الثقافة المحلية من حيث النص الدرامى والمحتوى الفنى، فأى منتج درامى سيكون له تأثير سواء إيجابى أو سلبى من خلال ما يحمله من قيم وعادات وتقاليد وأعراف خاصة إذا كانت هذه الثقافة قادمة ومستمدة من خارج البيئة المحلية.

تعريف الدبلجة:

هى مطابقة الشفاة بين اللغة المحكية (Lipsing) فى المسلسل واللغة المراد الترجمة بها لتقديمها لجمهور معين يفهمها، إضافة إلى طول الجمل وقصرها والصياغة الكلامية وإيجاد انسجام بين الشخصيات حتى لا يشعر المشاهد أن كل ممثل يتكلم وحده، وفى الغالب يتم تسجيل صوت كل ممثل على حدة لصعوبة تجميعهم فى وقت واحد ليتم الدوبلاج. إضافة إلى سهولة التنسيق والإعادة فى حال الممثل الواحد، وحتى يكون الدوبلاج ناجحاً يتقمص الفنانون الذين يقومون بالعمل الفنى أصوات وانفعالات وشخصيات الأبطال، ومن ثم فهو تحويل وترجمة لغة المسلسل إلى لغة أخرى.[٤٨]

وأصل الكلمة فرنسى مأخوذ من كلمة دوبلاج، وظهرت الدبلجة كعمل فنى للمرة الأولى فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٦ عندما قام الأخوان وارنر بدمج الصوت والصورة وتوالت بعدها الدبلجة لتظهر فى ألمانيا عام ١٩٣٠ ثم أصبحت بعدها شائعة

ومستعملة كعمل فنى، أما ظهورها فى العالم العربى فلا يوجد لها تأريخ محدد إلا أن معظم المصادر تجمع على أن أول عمل تليفزيونى مدبلج بالمعنى التقنى والفنى للدبلجة هو مسلسل الرسوم المتحركة سندباد الموجه للاطفال عام ١٩٧٤، وفى بداية التسعينيات قامت بعض القنوات اللبنانية بدبلجة المسلسلات المكسيكية والبرازيلية، ومع بداية عصر الفضائيات شهدت الدبلجة انتشاراً واسعاً لمختلف المسلسلات التركية والهندية والكورية والأمريكية والمكسيكية.

تعد المسلسلات والدراما التركية الرائدة فى التاثير الثقافى التركى فى الشرق الأوسط، فهى قد حققت شعبية غير مسبوقة بداية من عام ٢٠٠٨ عندما عرضت قناة MBC السعودية مسلسل نور ومهند وحققت الحلقة الأخيرة ٨٥ مليون مشاهدة فى الدول العربية[٤٩] ومن بعدها حققت عديد من المسلسلات نسب متابعة مرتفعة حتى أن احد الدراسات أظهرت أن ٩٧% من الجمهور العراقى يشاهد المسلسلات التركية.[٥٠]

واستمدت شعبيتها من تركيزها على مفهوم أساسى هو الصدام بين التقليدية والمعاصرة والذى يحدث بين الأفراد وبين العائلات وخاصة فى دول الشرق الأوسط الذى احتلت فيه تركيا مكانة الولايات المتحدة كرائد ثقافى فى تقديم النموذج المتحرر الذى يمكن الوصول إليه لتحقيق مجتمع معاصر.[٥١]

فى العشر سنوات الأخيرة، أصبحت تركيا أكبر ثانى مصدر للمسلسلات التليفزيونية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتخطط لتصل لـ ٢ بليون دولار من تصدير منتجاتها الثقافية بحلول عام ٢٠٢٣، ويقدر مشاهدى الدراما التركية بـ ٤٠٠ مليون مشاهد فى أكثر من ٧٥ دولة تصل لها تشمل: البلقان، الشرق الأوسط، وسط آسيا، روسيا، أفريقيا وأوربا وأمريكا اللاتينية بعكس الشائع أنها تصور أعمالها للدول التي تشاركها الأصول الثقافية، ويزيد الدخل من المسلسلات ١٥ مرة فى خمس سنوات ووصل لـ ٢٠٠ مليون دولار فى ٢٠١٢، وتركز على تاريخها وإنجازاتها مثل مسلسل حريم السلطان والذى وزع فى ٤٣ دولة وشاهده ٢٠٠ مليون مشاهد. إضافة للمسلسلات التي ركزت على الموضوعات التاريخية، والموضوعات الاجتماعية، والعلاقات الإنسانية والتى تعد من أسباب نجاحها وانتشارها إضافة لاعتمادها على نجوم مميزين، ومناظر خلابة، وشركات إنتاج تروج لها وتنفق بسخاء على العمل.[٥٢]

تزايد طلب الجمهور على المسلسلات التركية فى السنوات الأخيرة ففى عام ٢٠١٤

وصل ٧٠ مسلسل تركى (٧٥ دولة) ووصف ذلك الخبراء بتزايد القوة الناعمة لتركيا فى النجاح بإظهار التزاوج بين الإسلام والديمقراطية، محققاً تدفق فى العلاقات الثقافية والسياسية والاقتصادية والإعلامية مع دول أخرى عديدة وخاصة لجاذبية المواد المشاهدة لدى النساء.[٥٣]

استغلت تركيا تقديمها للمسلسلات كأداة للدبلوماسية العامة من خلال انتشارها فى أكثر من ١٢٠ دولة، والإنتاج الدرامى الذى وصل ١٣٠ مسلسل وحمل فى مضمونه مزيج من التاريخ والثقافة والقيم والتقاليد التركية مدعوما بالنمط الغربى الذى تتبناه، فهى تمثل قوة ناعمة وأسلوب للدبلوماسية الخارجية وخاصة فى دول الشرق الأوسط فى محاولة لإعادة أمجادها السياسية السابقة.[٥٤] وكوسيلة مهمة لتسليط الضوء على قضايا الصراع السياسى التي تهم الدولة التركية ولرسم تخيلات للبيئة السياسية فى منطقة الشرق الأوسط.[٥٥]

فهى تستغل هذه المواد الدرامية المحبوبة، وخاصة لدى النساء والشباب، لإعادة بناء الروابط الثقافية والاجتماعية بينها وبين الغرب من خلال دعم رؤيتهم لتركيا أنها نموذج مميز لدولة إسلامية بصفات عصرية.[٥٦]

كما حققت المسلسلات التركية نجاح آخر وساهمت فى نشر لغتها وتاريخها وثقافتها لدى شعوب مثل اليونان، فقد أظهرت دراسة أن الجمهور اليونانى معجب بالدراما التركية التي يشاهدها وأنها قد عززت علاقة الصداقة بين الدولتين.[٥٧]

وأشارت بعض الأعمال الدرامية التركية لتاريخ الدولة العثمانية من خلال فترات زمنية قديمة حققت فيها نجاح سياسى ومثلتها من خلال مسلسل حريم السلطان الذى أرخ لفترة حكم السلطان سليمان القانونى فى القرن السادس عشر، وسلط الضوء على المسلسل انتقاد رئيس الوزراء (أردوغان) له، وحقق نجاح وإنتشار غير مسبوق وحاول أن يشير بطرق ملموسة إلى أن التاريخ يعكس الحاضر الاجتماعى والسياسى لتركيا بهدف كسب تعاطف الجمهور والمشاهد مع التطورات الحديثة فى المجتمع التركى بصورته الحالية.[٥٨]

يؤكد هذه الفكرة أن المسلسلات التي قد حققت إنتشار فى السنوات الأخيرة فى الشرق الأوسط وأوربا الشرقية بصفة خاصة، فهى قوة ناعمة لدعم السياحة والترويج للمناطق السياحية فى تركيا[٥٩].

تقوم الدراما بدور مهم فى نقل العالم التخيلى للجمهور من خلال الإعلام وخاصة إذا جمعت شخصياتها بين المحلية والعالمية، وهو ما تؤديه المسلسلات التركية ببراعة فى نقل وتفسير صورة تركية الحديثة للعالم وخاصة لدى الدولة التي تربطها بها خلفية تاريخية وروابط جغرافية وثقافية أو عرقية، وهو ما وجدته دراسات لدور المسلسلات التركية فى التدفق الثقافى داخل كوسوفو، مع توافر عناصر الجاذبية الدرامية فى المسلسلات التي تقدم فى البلقان. (٦٠) والتى تصنف من أكثر الدول السياحية فى العالم والتى تجذب أكثر من ٤٠ مليون سائح فى تقدير عام ٢٠١٤ وهو ما تؤكد النتائج للدراسات العديدة، والتى أظهرت أن المسلسلات التركية عرفت الجمهور بالمجتمع التركى وإمكاناته لدى مشاهديها، وتركت انطباع إيجابى عن الدولة، وزادت من شعبية الأماكن السياحية بها وروجت لها مما يجعلها مقصد مهم للسياحة من الدول التي تعرض فيها الدراما التركية.(٦١)

أسباب تميز الدراما التركية المدبلجة:

- نجاح الدراما التركية يعود للعادات والطقوس التركية القريبة للبيئة العربية حيث تتفق كثيراً مع العرب فتشابه العادات والتقاليد جعلها أكثر قرباً مما يجعل إنتشارها أوسع بحكم قرب طبيعة الحياة التركية من الحياة العربية.
- ومن أهم العوامل المساعدة للإقبال عليها اللهجة السورية فهى لهجة مرغوبة لسلامة نطقها وانتمائها لأقطار بلاد الشام، ومن ثم فهى محببة ومعظم الألفاظ ليست غريبة وخاصة لأن الدراما السورية أحبها الناس وتعودوا عليها. إضافة لاختيار العامية بدل الفصحى للدبلجة لأنه يحقق الإنسجام بين الصورة والحديث.
- الهروب من الواقع ولو عن طريق الإعلام والخيال نتيجة الفراغ العاطفى والبطالة والقيود الأسرية والثقافية فى المجتمع.
- ما يتمتع به الأبطال من مواصفات الوسامة والجمال والرومانسية جعلت منهم قدوة للمراهقين وأشبعت ما هو مفقود من العلاقات العاطفية للكثير من المشاهدين.
- ويجمل البعض مميزات الدراما التركية فى إنتاج سخى وفريق عمل محترف وصوت وموسيقى وأغانى مميزة، وتوافر السمات التقنية والبشرية عالية الجودة وتنوع الموضوعات وكلها عوامل جذب للمسلسلات إضافة لتأثير الصورة والمناظر الطبيعية والتسويق للعالم الخارجى بكثافة.(٦٢)

- وحددت دراسة أربع عوامل تشرح أسباب نجاح الدراما التركية فى العالم العربى وتشمل[٦٣]: الكفاءة التقنية لتنفيذ العمل وتأثيرات التغيير فى السياحة الخارجية، ومفهوم العلاقات المتبادلة بين الثقافات والمنظور العصرى الذى تعكسه للمجتمع.
- وقدمت المسلسلات حلم المجتمع العصرى المتحرر الذى يوفر جمال المكان والأشخاص ذوى الجاذبية والجمال، ويعرض علاقات عاطفية وعائلية واجتماعية قريبة للمشاهد وخاصة المرأة العربية التي وجدت فيها فرصة للحلم الرومانسى والعلاقة الراقية.
- صدرت تركيا صورة إيجابية عن المرأة فى مسلسلاتها للنساء والفتيات العصريات وقدمتها كنموذج للجمال والأناقة والتماشى مع الموضة والحياة العصرية، وخاصة أنها عرضت حياة المرأة التركية الخاصة بالحب والرومانسية والأسرة، واعتبرت المرأة المصرية البطلات فى هذه المسلسلات كنموذج للجمال والتحرر وقدوة يجب اتباعها.[٦٤]

الحضارة الأوربية هى المقصد الرئيسى للمجتمع التركى ومن المهم أن تؤخذ بحلوها ومرها، ولكن كم سيستغرق ذلك وإلى أى مدى يمكن تأخر المدنية والحداثة.[٦٥]

استبدلت الدول العربية النموذج الأمريكى الذى يمثل الحلم والرائد الثقافى لنموذج أكثر واقعية ويمكن الوصول له بشكل أسهل لتحقيق المدنية والتحرر[٦٦]، وهو ما وجد فى الدراما التركية صدى من خلال موضوعاتها المتنوعة بدءاً من الرومانسية وحتى صراعات المافيا.[٦٧]

يعد أسلوب الحياة المتحررة "Modern Life style" المقدم فى المسلسلات التركية أهم أسباب قبولها لدى الجمهور العربى وخاصة فى مجال العلاقات بين الجنسين، وتعد النساء الجمهور الأول لها للاستمتاع بالمستوى الحر والراقى فى التعامل مع الرجال والذى يفتقدنه فى مجتمعاتهن المتزمتة. وتعبر النساء العربيات عن تقدير قوى لرومانسية الشخصيات الذكورية من أبطال هذه المسلسلات إضافة لعوامل جذب أخرى مثل الثراء وحياة الرفاهية.[٦٨]

وفى دراسة تناولت صورة المرأة المحجبة فى الدراما التركية المدبلجة[٦٩] توصلت إلى أن صورتها المرسومة اختزلت فى الأدوار الوظيفية المعروفة والتقليدية التي تهتم بتكريس حياتها لسعادة أبنائها وتعكس تواجدها فى الأدوار الثانوية والتى يظهر فى أحياء

شعبية وتقوم بدور ربة منزل أو خادمة فى سن الكهولة ومحدودة الأهداف وهو ما يكرس للدور الذى يعكس التحول السياسى التركى الذى يهمل الدين ويحاول قطع صلته بالمظاهر الإسلامية دعماً للنموذج الغربى الذى تسعى له تركيا.

التأثير المباشر لهذه المسلسلات هو إظهار حداثة ومدنية المجتمع التركى وتبنيه مفاهيم العلمانية وأنه قد أصبح جزءاً من المجتمع الأوربى، إضافة لنشر الثقافة التركية واللغة التركية وجذب السياحة وخاصة العربية.(٧٠)

ومع إنتشار وزيادة عدد المسلسلات التي تعرض فى الدول العربية أصبح منظر متكرر هو رؤية المسلمين على شاشة التليفزيون يشربون الخمور ويقيمون علاقات جنسية محرمة(٧١)، وقدمت هذه المسلسلات صورة جديدة للعلاقات بين الرجال والنساء، واخترقت المجتمعات المحافظة والتى ترفض التعبير العلنى عن علاقات الحب وتخترق الخصوصية بين الجنسين.(٧٢)

اصطدمت المسلسلات التركية بالقيم والأخلاقيات العربية، وصدرت فى المملكة العربية السعودية عدد من الفتاوى تحذر منها وتحرم مشاهدتها، واعتبر بعض الشيوخ أن ارتداء قمصان تحمل صور ممثلين أتراك أمر محرم(٧٣). وحذر رئيس المحكمة الشرعية الإسلامية السعودى من يملكون هذه القنوات التي تذيع المسلسلات التركية غير الأخلاقية من إباحة دمائهم.(٧٤)

تعريف نمط الحياة (Life style):

يقصد بها البيئة التي يختارها الإنسان ليعيش فيها ويتعامل معها حسب وضعه فى المجتمع وقدراته وقناعاته الشخصية.

ويعد إنعكاساً لصورة الفرد وقيمه الذاتية والطريقة التي يرى فيها نفسه ويراه بها الأخرون وهى نموذجاً متكاملاً من النشاطات سواء كانت هواية أو ممارسة رياضية أو تسوق أو حضور مناسبات اجتماعية، ونشاطات أخرى مثل الأكل أو الأزياء وغيرها.

أبعاد أنماط الحياة:

تشمل هذه الأبعاد :

- العلاقات التي نشكلها مع الآخرين، والتى اكتسبناها من الأسرة وتؤثر فينا بعمق طوال الحياة.

- الدور الذى نعلبه فى الحياة.
- المال الذى نملكه والعمل ومكان العيش والمجتمع وما به من شبكات اجتماعية، والثقافة السائدة والخبرات التي اكتسبناها من تجارب سابقة.

إن نمط الحياة يعد أحد العوامل الاجتماعية المهمة فى اتخاذ القرار وسلوك الفرد. وقد استخدم فى قياسها ثلاث فئات رئيسية شملت:

١- المظهر: الملابس – الشكل الخارجى.

٢- الاتجاه: طريقة الحديث والتفكير.

٣- السلوك: الاستعداد لتبنى سلوكيات.

مفهوم القيم التربوية:

القيم هى تصورات إدراكية واضحة مميزة للفرد أو الشخصية، ولجماعتها، وعن طريقها يتم الاختيار بين البدائل، وهى تقود سلوك الفرد للتعبير بطريقة شرعية عن العمل الاجتماعى، وأورد علم الاجتماع سمات أساسية للقيم من أهمها:

- أن القيم تمثل الإطار المرجعى للضبط الاجتماعى.
- أنها تحدد سلوك الأفراد وردود أفعالهم المتوقعة.
- أنها تحدد التأثير الملائم للمواقف المشتركة لأفراد المجتمع.[٧٥]
- أن القيم الموجودة لدى الإنسان نتاج للثقافة والنظم الاجتماعية بتفاعلها مع شخصية الفرد.

أما الأبعاد التي يمكن تحديدها للقيم فهى:

- أنها مفهوم يحتوى على عنصر معرفى.
- من حيث كونها مرغوب فيها فهى تحتوى على عنصر انفعالى.
- من حيث تأثيرها فى الانتقاء فهى تحتوى على عنصر نزوعى.

وجدت محاولات عديدة لتصنيف القيم لتباين المداخل الفكرية التي حاولت تحليل موضوع القيم ومنها تصنيفات إلى قيم نظرية ودينية واقتصادية واجتماعية وسياسية وجمالية.

وصنف علماء الاجتماع القيم إلى قسمين[٧٦]:

١- القيم الإيجابية: والتى تتجسد فى الصراحة والإيثار والتعاون والشجاعة، والثقة بالنفس وتحمل المسئولية، والصبر والصدق، والإخلاص فى العمل، والعدالة والديمقراطية والمساواة والتمسك بالمبادئ والمعتقدات.

٢- القيم السلبية: فتتجسد فى الأنانية وحب الذات، والطائفية والجبن، والغدر، والطبقية، والتمايز الاجتماعى، والتبرج والميوعة، والاتكالية، والتسرع فى اتخاذ القرار والعنصرية والتحيز والتعصب.

يتبنى الفرد عدد من القيم تنتظم فى نسقه القيمى بما يتناسب مع ما تعلمه من معتقدات تختص بما هو مرغوب من سلوكيات محددة، وتتواجد لدى الفرد اتجاهات تفوق فى عددها القيم الموجودة. [٧٧]

هذا وقد شكلت سوسولوجيا الثقافة هماً معرفياً طاغياً، فالمحددات التأسيسية لها كانت الأكثر ثراء وغنى، وشملت اتجاهين ينظر أحدهما إلى الثقافة على أنها معتقدات وقيم ومعايير ورموز ومنتجات عقلية، والآخر يربط الثقافة بنمط الحياة الكلى لمجتمع ما، والعلاقات التي تربط بين أفراده وتوجهات هؤلاء الأفراد فى حياتهم والتى يمكن حصرها فى ثلاث مجالات: التحيزات الثقافية، والعلاقات الاجتماعية، وأنماط وأساليب الحياة.. وهى عناصر مترابطة ويمكنها أن تقدم فهماً للثقافة يربطها بأنماط الحياة المختلفة. [٧٨]

وتعرف القيم التربوية بأنها:

مجموعة القيم والأهداف والتوجهات والعادات والسلوكيات والممارسات المرغوبة فى المجتمع العربى التي تتفق وتتسق مع ما يناسب الهوية والأيدلوجية الثقافية العربية والإسلامية.

وتشمل:

قيم عامة مثل: الصدق والصراحة – الوضوح – الصبر – مواجهة الأزمات – الطموح – الشهامة – الوفاء – التفاؤل – التسامح – الأمانة – تقديس العمل،

وقيم أسرية مثل: رعاية الوالدين – حب الأبناء – الالتزام والمسئولية نحو الأبناء والآباء – مصادقة الأبناء.

وتعد القيم من أكثر مكونات الميول قوة وتأثيراً وتشير إلى مجموعة من المعايير العامة، والدائمة التي تحتل مكاناً مركزياً فى نظم المعتقدات الخاصة بالفرد مقارنة بالاتجاهات، وهى التي تؤدى بالفرد إلى اتخاذ مواقف خاصة تجاه مختلف القضايا الاجتماعية، كما يتم تعريف القيم أيضاً بأنها المبادئ المنظمة لموضوع معين. (٧٩)

وقد اظهرت دراسة مصرية(٨٠) تأثر الشباب بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية الدولية فى مضمون القيم لديهم وأن نظام القيم يتعرض للمؤثرات الوافدة فى ظل الانفتاح على مفردات الثقافة الذاتية فى المجتمع، وخاصة الدراما التي جاءت فى مقدمة المواد المفضلة والتى لها تأثير على أنشطتهم المعبرة عن القيم الجمالية والفنية والمعرفية والاجتماعية.

مفهوم التقمص الوجدانى:

هو المدى الذى يجعل الفرد يضع نفسه مكان الآخر ويشعر بما يشعر به، وهو إعادة بناء تجربة شخص آخر بدون أى تقويم محدد لهذه التجربة. (٨١)

ويعرفه دافيز M. Davis بأنه تبنى وجهة نظر الآخرين من يوم لآخر وفى المواقف الحياتية الواقعية، وإنسجام ردود أفعالهم الإنفعالية، وتخيل الفرد لذاته فى مواقف الآخرين، وقد وضع مقياس للتقمص الوجدانى يتضمن أربع عوامل هى تبنى وجهة نظر الآخر والتخيل والاستجابة المعرفية، ثم الاهتمام الوجدانى والضيق الشخصى (Empathy Scale). (٨٢)

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المسحى وهو من أهم المناهج التي تسعى للتعرف على عناصر الدراما المقدمة فى المسلسلات المدبلجة المعروضة فى الفضائيات المصرية وأختبار كيفية تأثر المراهقين والصغار بها. واستخدم المنهج المسحى بهدف التحليل للبيانات وتفسيرها والخروج باستنتاجات منها.

عينة الدراسة:

أولاً: الدراسة التحليلية:

استخدمت عينة عمدية من المسلسلات التركية التي تعرض فى الفضائيات وشملت مسلسل يحظى بنسبة متابعة مرتفعة فى فضائية MBC المصرية خلال فترة شهرى فبراير

ومارس وهو مسلسل حب للإيجار والذى توقف بناء على تعليمات سياسية للقناة بوقف عرض الدراما التركية على القناة السعودية.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

استخدمت الباحثة عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين المصريين من الذكور والإناث فى محافظتى القاهرة والمنوفية وقد روعى التوزيع المتساوى للعينة بين المحافظتين، وتم ملأ الاستمارات فى المدارس الثانوية (التجريبية والخاصة) وفى جامعتين القاهرة كجامعة حكومية وأكاديمية الشروق كجامعة خاصة، وروعى تمثيل متغير السن حيث تراوحت أعمار المشاركين فى الدراسة ما بين ١٤ سنة وحتى ١٩ سنة.

ويوضح الجدول التالى توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة

المتغير	ك	٪
النوع: ذكر	١٣٠	٣٢.٥
أنثى	٢٧٠	٦٧.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠
السن: من ١٤-١٦ سنة	٨٨	٢٢
من ١٧-١٨ سنة	١٦٧	٤١.٧٥
١٩ فأكثر	١٤٥	٣٦.٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠
المحافظة: القاهرة	٢٠٠	٥٠
المنوفية	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠
التعليم: ثانوى	١٣٢	٣٣
جامعى	٢٦٨	٦٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠

أدوات جمع البيانات:

١- استمارة تحليل المحتوى لمسح وتحليل القيم التي تضمنها المسلسل عينة الدراسة والتى تم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل والتى تشمل فئات التصنيف وشملت فئات ماذا قيل لتحليل المضمون وكيف قيل لتحليل الشكل، إضافة إلى وحدات التحليل والذى شمل وحدتى الشخصية ووحدة المشهد.

٢- استمارة استقصاء بالمقابلة الميدانية المباشرة فى إطار منهج المسح لجمع البيانات من المراهقين عينة الدراسة والتى تضمنت متغيرات الدراسة وطبقت خلال فترة عرض المسلسل التركى عينة الدراسة التحليلية فى شهرى فبراير ومارس.

اختبارا الصدق والثبات:

اختبرت الباحثة صدق الاستمارتين (التحليلية والميدانية) من خلال عرضها على عدد من المحكمين(*) وتم تعديل بعض البنود بناء على ملاحظاتهم وأجرت اختبار قبلى PreTest على عينة تمثل ٥% من حجم العينة الأصلى ١٠ مفردات من المراهقين للتأكد من صياغة الأسئلة والبدائل وعدلت بعضها لتصبح أكثر فهماً لهم، ثم اختبرت الثبات بإعادة تطبيقها على ١٠ مفردات بعد مرور ١٠ أيام من التطبيق الأول وبلغت نسبة الثبات ٧٨% تقريباً وهى نسبة جيدة يمكن الوثوق فيها.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية المدبلجة والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدتها.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية واكتسابهم نمط السلوك المتحرر.

(*) أسماء السادة المحكمين:

أ.د/ محمد سعد إبراهيم	أستاذ الإعلام – بجامعة المنيا وعميد المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق
أ.د/ هبة شاهين محمد	أستاذ الإعلام بكلية آداب جامعة عين شمس
أ.د/ ثروت فتحى كامل	أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
أ.م.د/ حنان إسماعيل	أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
د. عبد العزيز قبلان	مدرس بكلية الإعلام – جامعة دمشق

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية المدبلجة وبين معدلات التقمص الوجدانى لها.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية حسب متغيراتهم الديموجرافية.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة احصائياً بين المراهقين فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات التركية طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية

الفرض السادس: هناك فروق دالة بين المراهقين فى تبنيهم لنمط الحياة المتحرر حسب متغيراتهم الديموجرافية:

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية دالة بين مدى إعجاب المراهقين بالأبطال والبطلات فى المسلسلات التركية وبين التقمص الوجدانى لها.

الفرض الثامن: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم التربوية المفضلة للمراهقين من المسلسلات التركية وبين معدلات تبنيهم لنمط الحياة المتحرر.

الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم التربوية المفضلة للمراهقين المقدمة فى المسلسلات التركية وبين معدلات التقمص الوجدانى لها.

الفرض العاشر: هناك فروق دالة إحصائياً فى إدراك واقعية المسلسلات التركية للمراهقين طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها بعد الترميز إلى الحاسب الآلى ومعالجتها واستخراج النتائج باستخدام برنامج SPSS وتم اللجوء إلى المعاملا والاختبارات الإحصائية التالية(*):

- التكررات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.
- الوزن المئوى.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة اتجاه العلاقة الارتباطية.

(*) أجرى المعاملات الإحصائية للدراستين التحليلية والميدانية د. عبد العزيز قبلان المدرس بجامعة دمشق.

- اختبار ت T. Test لدراسة الفروق بين متوسطين حسابيين.
- تحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA والاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوى (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة بتحليل مسلسل حب للإيجار الذى يعرض على شاشة قناة أم بى سى وهو المسلسل التركى الوحيد الذى أذيع فى فترة إجراء الدراسة، الجزء الثانى منه قامت الباحثة بتحليل ٣٠ حلقة من المسلسل، تراوحت مدة كل حلقة ما بين ٤٠-٤٥ دقيقة وتم تحليل ٥٣٥ مشهد كوحدة تحليل.

المسلسل ينتمى للقالب التراجيدكوميدى، وتقوم فكرته على الصراع بين الطبقات من خلال شخصية رئيسية هى عمر الشاب الغنى المتعلم والذى ينتمى لطبقة الأثرياء ورجال الأعمال والذى يحب فتاة فقيرة هى ديمة العاملة فى مقهى وتنتمى لأسرة متواضعة والمسلسل حقق نجاحاً كبيراً عند عرضه فى المنطقة العربية وفى مصر.

جدول رقم (٢)

أماكن التصوير فى المسلسل التركى وطبيعتها

المكان	ك	٪
داخلى	٤١١	٧٦.٨
خارجى	١٢٤	٢٣.٢
طبيعة المكان	**ك**	**٪**
مكتب	١٦٠	٢٩.٩
فيلا فاخرة	١١٢	٢٠.٩
قصر	٥٦	١٠.٥
شقة فاخرة	٥٦	١٠.٥
شقة متواضعة	٥٢	٩.٧
معطم	٤٢	٧.٩
شارع	٤٢	٧.٩
حديقة	٥	٠.٩
شقة متوسطة	٤	٠.٧
سيارة	٤	٠.٧
المجموع	٥٣٥	١٠٠

يظهر الجدول السابق أن معدلات تصوير المسلسل التركى فى خارج الأستديوهات قد بلغت ٢٣.٢%، مقارنة بالتصوير الداخلى والذى جاء بنسبة ٧٦.٧%، وهو ما يشير لاهتمام هذه النوعية من المسلسلات بالتصوير فى الأماكن الطبيعية والخروج للمناطق السياحية والمتنزهات وإبراز الوجه المشرق لدولتهم أملاً فى تحقيق عائد سياحى.

وجاءت نسبة التصوير الداخلى مرتفعة نظراً لطبيعة المسلسل وتصوير جزء كبير منه فى الشركة مقر العمل لفريق المسلسل وهو ما يظهره طبيعة المكان الذى صورت فيه الأحداث والتى جاء على رأسها التصوير فى مكتب بنسبة ٢٩.٩%.

ثم جاء التصوير فى فيلات فاخرة وقصور وشقق مميزة فى المراتب التالية مباشرة وذلك يعكس طبيعة الدراما التركية التي تنقل حياة الرفاهية والثراء والقصور وتقدم الحلم بالحياة المترفة وتنقل صورة مشرقة وإحساس السعادة لمشاهديها، ثم جاء التصوير فى شقة متواضعة وذلك لطبيعة قصة المسلسل التي تعكس الصراع بين الطبقات من خلال شخصيتى البطل الثرى والبطلة الفقيرة، ثم جاء التصوير فى المطاعم والحدائق والملاهى الليلية.

جدول رقم (٣)

الموضوعات التي يعالجها المسلسل التركى

الموضوعات المعالجة	ك	٪
حب ورومانسية	٥٥	٢٠.٧
صراع الطبقات	٣٤	١٢.٨
فشل فى العمل	٣٢	١٢
بطالة	٣٢	١٢
علاقات عاطفية	٢٤	٩.١
استقلال عن الأسرة	٢١	٧.٩
علاقات أسرية مضطربة	١٧	٦.٤
صراع بين خير وشر	١٦	٦
مشاكل زوجية	١٢	٤.٥
حرية شخصية	١٠	٣.٨
ثأر وانتقام	٨	٣
إدمان خمور	٥	١.٨
إجمالى	٢٦٦	١٠٠

تؤكد قائمة الموضوعات التي قدمها المسلسل التركى فى حلقاته طبيعة المسلسلات التركية من تركيز على المشاعر الإنسانية والعاطفية، فقد جاءت موضوعات الحب والرومانسية فى مقدمة الموضوعات بنسبة فارقة عن الموضوعات الأخرى التي تم معالجتها فى الحلقات وهو ما يعكس تأكيد هذه المسلسلاتِ على موضوعات العاطفة والحب والرومانسية وهو ما يعد نقطة تميز بالنسبة لها اكسبها شهرة وانتشار فى العالم العربى بصفة خاصة.

وجاء فى المرتبة التالية موضوعات الصراع بين الطبقات وهى التيمة الدائمة التي تقدم فى الدراما التركية والتى تعتمد عليها لإذكاء الصراع بين الشخصيات الدرامية من خلال قصة حب بين شاب وفتاة من أوساط اجتماعية مختلفة ومتباينة ثم ينتصر الحب فى النهاية رغم العقبات.

وجاء فى المرتبة الثالثة موضوعات العمل سواء فشل فى العمل أو بطالة أو مشكلات وهو ما يمثله قصة المسلسل والتى تتناول عالم رجال الأعمال وفئة الموظفين الصغار.

ثم سجلت موضوعات العلاقات العاطفية ثم الأسرية غير المستقرة والمشكلات الزوجية نسب متوسطة أيضاً وهو ما يعكس تركيز مستمر على الموضوعات الاجتماعية والعاطفية فى المسلسل.

أيضاً جاء موضوعات الصراع بين الخير والشر والدفاع عن الحرية الشخصية والثأر وإدمان الخمور بنسب أقل.

جدول رقم (٤)

طبيعة الملابس التي ترتديها الشخصيات فى المسلسل التركى

الشخصية / طبيعة الملابس	البطلة		البطل		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
محتشمة	١٤١	٤٠.٤	٢٠٨	٥٩.٥	٣٤٩	٧٥
غير محتشمة	١٠٩	٩٣.٩	٧	٦.١	١١٦	٢٥
حديثة	٢٠٨	٥١.٥	١٩٩	٤٨.٩	٤٠٧	٨٧.٥
تقليدية	٣٨	٦٥.٥	٢٠	٣٤.٥	٥٨	١٢.٥

ن = ٤٦٥

تظهر هذه البيانات أن بطلة العمل الدرامى ترتدى ملابس تعبر عن تحرر قد لا يتناسب مع الطبقة الفقيرة التي تنتمى لها وهى ملابس غير محتشمة تميل للعرى والسير على أحدث خطوط الموضة على الرغم من تواضع مستواها المادى والاجتماعى وهو ما جاء بنسبة ٩٣.٩% مقارنة بشخصية البطل التي جاء بنسبة ٦.١% فقط تشير هذه النتيجة لطبيعة الصورة المقدمة فى المسلسلات التركية للبطلات والتى يجب أن تظهرهن فى أبهى مظهر وبملابس خليعة تتناسب مع حرية مفرطة يطالب بها المجتمع التركى دون أى ضوابط مقارنة بالدول الأوربية والغربية وهو ما يؤكده أيضاً نتيجة البحث فى طراز هذه الملابس التي يرتديها الأبطال حيث جاءت الملابس الحديثة بنسبة ٨٧.٥% من إجمالى ما ارتداه الاثنان مقارنة بنسبة ١٢.٥% للملابس التقليدية، وهو ما يظهر رغبة أكيدة فى نقل صورة للحياة الحديثة المنطلقة المتحررة من خلال المسلسلات التركية.

جدول رقم (٥)

طريقة وأسلوب حل المشكلات في المسلسل التركى

طريقة الحل	ك	٪
متحررة وعصرية	٦٠	٥١.٧
تقليدية وروتينية	٥٦	٤٨.٣
إجمالى	١١٦	١٠٠
أسلوب الحل:		
إيجابى:		
١- حوار ومناقشة	٢٩	٣٤.٢
٢- لجوء لطرف آخر	٢٦	٣٠.٥
٣- اعتماد على النفس	٢١	٢٤.٧
٤- تحليل المشكلة	٩	١٠.٦
إجمالى	٨٥	١٠٠
سلبى:		
١- استخدام طرق غير أخلاقية	١٣	٤١.٩
٢- استبداد بالرأى	٧	٢٢.٦
٣- تجاهل وإنسحاب	٦	١٩.٤
٤- استخدام العنف	٥	١٦.١
إجمالى	٣١	١٠٠

قدم المسلسل عدداً من المشكلات يقع فيها الأبطال ويحاولون تقديم حلول لها وتنوعت ما بين المشكلات العاطفية والاجتماعية ونادراً ما تكون اقتصادية، وقدمت طرق لحلها تنوعت بين الحلول العصرية المتحررة التي تتناسب مع طبيعة الحياة المقدمة فى المسلسل والتى حققت النسبة الأكبر ٥١.٧% من إجمالى حلول المشكلات، والتى تنوعت ما بين استخدام طرق جديدة لم تطبق من قبل لحل المشكلة والبحث عن حلول مبتكرة وغير معروفة من قبل.

وحلول تقليدية روتينية بنسبة ٤٨.٣% والتى تمثلت فى استخدام الطرق المعروفة مسبقاً والحلول العادية التي كثيراً ما طبقت فى مشاكل مشابهة.

وجاء أسلوب حل المشكلات ليشمل طريقتين إيجابية وسلبية، وتفوقت الحلول الإيجابية بطبيعة الحال وشملت عدة أساليب منها الحوار والمناقشة كأفضل أسلوب يليها اللجوء لطرف آخر لمناقشته واقتراح بدائل وخاصة لأن الدراما التركية تهتم بصفة كبيرة بدور الصديق والصديقة وتبرز أهميته فى توجيه البطل وطرح حلول للمشاكل إضافة لاهتمامها بالبطولة الجماعية وإعطاء مساحة للممثلين الآخرين بالأدوار المساعدة، ثم جاء الاعتماد على النفس فى مواجهة المشكلة وأخيراً تحليل المشكلة وجميعها أساليب إيجابية قادرة على تقديم الحل المناسب والأمثل لأى مشكلة مطروحة فى العمل الدرامى.

وجاءت الأساليب السلبية لتشمل استخدام الطرق غير الأخلاقية بنسبة ٤١.٩% وهى نسبة كبيرة تدل على أن استخدام الأساليب المتطرفة يحتل أكبر تركيز والتى قد تشمل المكائد والكذب والخداع وتلفيق التهم والدسائس وغيرها من الطرق التي تنافى القيم الأخلاقية.

وجاءت أساليب الاستبداد بالرأى، ثم التجاهل والانسحاب من الموقف المراتب التالية وهى تعكس ضعف فى الشخصية ومحاولة التحايل على الحلول المنطقية للمشكلات، وأخيراً جاء استخدام العنف أو التحريض عليه وهو ما يعكس طبيعة المجتمع التركى الذى يميل للعنف واستخدام القوة كوسيلة مثلى لحل المشاكل.

جدول رقم (٦) نمط الحياة المقدم للشخصيات الدرامية الرئيسة

نمط الحياة	ك	٪
النمط المتحفظ		
١- يلتزم بمظهر محتشم	٤٣	٣٢.٨
٢- يحترم قيم العائلة	٣٢	٢٤.٤
٣- يعيش مع أسرته	٣١	٢٣.٧
٤- يحافظ على التقاليد	١٥	١١.٥
٥- يحل مشاكله بطرق تقليدية	١٠	٧.٥
إجمالى	١٣١	٢٨.٤
النمط المتحرر:		
١- يقيم علاقة عاطفية مع طرف آخر	٦٤	١٩.٣
٢- يعيش مع شريك آخر دون زواج	٦٠	١٨.٢
٣- يشرب الخمور	٥٥	١٦.٢
٤- يلبس ملابس فاضحة	٥٠	١٥.٢
٥- يدافع عن حرية مطلقة	٤٣	١٢.٩
٦- يعيش بمفرده بعيد عن الأسرة	٣٦	١٠.٩
٧- يحل مشاكله بطرق مبتكرة	٢٣	٦.٩
إجمالى	٣٣١	٧١.٦

ن = ٤٦٢

تظهر بيانات الجدول السابق طبيعة نمط الحياة المقدم فى المسلسل التركى للشخصيات الدرامية الرئيسية له، والتى تنوعت ما بين النمط المحافظ والمتحفظ فى سلوكياته والتى جاءت بنسبة ٢٨.٤% من إجمالى المشاهد التي ظهرت فيها، وجاءت النسبة الأكبر للنمط المتحرر والمنطلق بنسبة ٧١.٦%، وهو ما يؤكد طبيعة الحياة المنفتحة التي قدمت فى المسلسل والتى تعد مناسبة تماماً لمسلسل يخاطب فئة الشباب ويحمل طابع كوميدى ويتناول قصة حب شاب وشابه بشكل لطيف ومبهج فمن الملائم أن يعرض لأنماط الحياة المتحررة التي تناسب قصة العمل وإيقاعه العام.

وشملت أساليب النمط المتحفظ المقدمة الالتزام بمظهر محتشم وخاصة لأن معظم أجوائه تتم فى إطار بيئة العمل والشركة والمكتب ثم احترام قيم العائلة، وأنه يعيش مع أسرته، ويحافظ على التقاليد وهو ما يؤكده أن البطلة من أسرة فقيرة تعيش مع أسرتها وتلتزم بقيمها وتحاول التمسك بتقاليد الطبقة التي تنتمى لها قدر المستطاع التي تعيش معها فى حارة بسيطة لا تستطيع الخروج منها سوى بالزواج من الشاب الغنى. أيضاً جاء نمط طريقة حل المشكلات بشكل تقليدى لتؤكد الأسلوب المحافظ الذى يبحث عن ما هو قائم ويسير عليه فى حياته.

وسجل النمط المتحرر عدد من الأساليب التي وضحت فى العمل الدرامى وشملت إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر، والمعيشة مع شريك آخر فى نفس المسكن دون زواج أو ارتباط رسمى ثم شرب الخمور وارتداء ملابس فاضحة وغير محتشمة وجميعها تعكس نمط حياة غربى بعيداً عن التقاليد ومحاولة الخروج من عباءة المجتمع الملتزم المتحفظ وهو ما تمثله الدراما التركية، ويظهر فى أساليب مثل المدافعة عن حرية مطلقة فى التصرف والسلوك والاعتقادات، وأن الشاب أو الفتاة يعيش بمفرده بعيداً عن الأسرة مادام قادراً على الانفصال عن عائلته، واللجوء للطرق المبتكرة والمختلفة لحل المشاكل بعيداً عن التقليدية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة صباح زين (٢٠١٥) [٨٣] التي وجدت أن الدراما التر كية تشجع على العلاقات المحرمة ونشر ثقافة الرذيلة وارتداء الأزياء الفاضحة كأسلوب للحياة الحديثة.

جدول رقم (٧) القيم الإيجابية التي قدمت فى المسلسل التركى

القيم الإيجابية	ك	٪
حب وعاطفة	٥٢	٢٣.٥
صداقة	٤٤	١٩.٩
اعتماد على النفس	٢٠	٩
مساعدة الآخر	١٧	٧.٦
آناقة	١٧	٧.٦
احترام المرأة	١٣	٥.٩
احترام الكبير	١٢	٥.٤
اتقان العمل	٩	٤
الرغبة فى النجاح	٦	٢.٧
الوفاء	٦	٢.٧
التسامح	٥	٢.٣
صدق	٤	١.٨
تضحية	٤	١.٨
احترام الوقت	٣	١.٦
عادات صحية	٣	١.٦
احترام القانون	٣	١.٦
الطموح	٣	١.٦

ن = ٢٢١

جاءت القيم الإيجابية التي ركزت عليها المسلسلات التركية لتشمل الحب والعاطفة بأعلى نسبة ٢٣.٥% من إجمالى القيم الإيجابية المقدمة وهى نسبة طبيعية نتيجة تركيز

الدراما التركية على المشاعر العاطفية وعلاقات الحب والرومانسية من خلال قصص الحب إضافة للمشاعر الإنسانية بين الأسر والعلاقات الاجتماعية الدافئة بين الأصدقاء، وهو ما يؤكده أن قيم الصداقة جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩.٩%.

وجاء فى المرتبة الثالثة قيم الاعتماد على النفس ومساعدة الآخرين فهى تقدم قيم إنسانية تعكس العلاقات الطيبة بين الناس وتشجع الشباب على البحث عن عمل والاعتماد على النفس والسعى للنجاح واتقان العمل وكلها قيم مميزة للحياة الحديثة التي تعتمد على الاستقلال والنجاح فى الحياة العملية واحترام قيمة الوقت والقانون والطموح وهو ما ظهر فى باقى القيم التي تناولها العمل الدرامى بدرجات متفاوتة.

وجاءت القيم الجمالية لتحتل مكانة مميزة أيضاً فى التناول وتشمل الأناقة فى المظهر والتصرف واحترام المرأة ومعاملتها بشكل راقى وهذه القيم من مميزات الدراما التركية التي ركزت على جمال الصورة والأناقة فى المظهر وارتداء أحدث الصيحات وتقدير مميز للمرأة وإبراز دورها وأسلوب التعامل الراقى معها.

جدول رقم (٦)

القيم السلبية التي قدمت فى المسلسل التركى

القيم السلبية	ك	٪
علاقات عاطفية ومحرمة	٦٧	٣٠.٨
عرى وملابس فاضحة	٤٢	١٩.٤
شرب خمور	٢٩	١٣.٤
تمييز طبقى	٢٣	١٠.٦
كذب	٢٠	٩.٢
انتقام	١٠	٤.٦
غدر	٧	٣.٢
تفكك أسرى	٧	٣.٢
تبرير خيانة	٦	٢.٧
عدم احترام الكبير	٥	٢.٣
ممارسة العنف	٥	٢.٣
غيرة وحقد	٤	١.٨

ن = ٢١٧

جاءت المسلسلات حافلة بالقيم السلبية التي قدمت فى حلقاتها والتى جاء على رأسها إقامة علاقة عاطفية وجنسية محرمة بنسبة ٣٠.٨%، وهى نتيجة متوقعة فى ظل اهتمام

وتركيز مبالغ فيه فى الدراما التركية على العلاقات الجنسية والعاطفية التي تعتبرها محور اهتمامها وتحفل بها حلقاتها سواء من خلال إقامة علاقة كاملة أو حب ورومانسية بين الأبطال وحتى بالنسبة للشخصيات الثانوية والأدوار الصغيرة مع تركيزها على اعتبارها شئ طبيعى غير مستهجن وهو ما يؤكده القيم السلبية التالية والتى شملت العرى والملابس الفاضحة التي تعبر عن تمدن وحضارة غربية مكتسبة فى المجتمع التركى بعيداً عن الدين الإسلامى ورفضاً لكل ما يربطها بالإطار الدينى الملتزم ثم شرب الخمور واعتباره عادة يومية وجزء من السلوك اليومى العادى فلا نجد شخصية درامية واحدة ترفض شرب الخمر حتى لو ظهرت عليها علامات التدين، بل أحياناً تعتبره من مظاهر الاحتفال فى المناسبات السعيدة ثم جاءت قيمة سلبية أخرى تتمثل فى التمييز الطبقى والذى يعد الإطار الدرامى للعمل وهو الصراع بين الفقراء والأغنياء.

وجاءت بعض المفاهيم السلبية لتحتل المراتب التالية مثل الكذب والانتقام والغدر ثم التفكك الأسرى وتبرير الخيانة وعدم احترام الكبار والغيرة والحقد على الآخرين، وهى جميعها ممارسات سلبية مضادة للقيم الاجتماعية لإبراز أوجه الشر فى المسلسل وتزكية الصراع. إضافة لممارسة العنف وهو معول رئيسى فى الدراما التركية فلا يخلو عمل من مشاجرات وممارسات قتل أو اختطاف أو تشابك بالأيدى.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نوال سهيل (٢٠١٧)[٨٤] التي أكدت أن القيم السلبية تغلبت على القيم الإيجابية فى المسلسلات التركية، وخاصة القيم المدعومة بالسلوك أكثر من القيم المدعومة بالقول.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

*** مدى مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية المدبلجة:**

جدول رقم (٧)

مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية

مدى المشاهدة	ك	٪
دائماً	٧٤	١٨.٥
أحياناً	١٩٠	٤٧.٥
نادراً	١٣٦	٣٤
إجمالى	٤٠٠	١٠٠
عدد المسلسلات:		
مسلسل	٢٥٢	٦٣
مسلسلان	٧٩	١٩.٨
٣ مسلسلات	٣٠	٧.٥
أكثر من ٣ مسلسلات	٣٩	٩.٧
إجمالى	٤٠٠	١٠٠
عدد الحلقات:		
أكثر من حلقة	٩٠	٢٢.٥
حلقة واحدة	١٣٨	٣٤.٥
عدة حلقات	٥٨	١٤.٥
حلقة فى الأسبوع	٤٢	١٠.٥
أقل من ذلك	٧٢	١٨
إجمالى	٤٠٠	١٠٠
عدد الساعات:		
أقل من ساعة	١٧٩	٤٤.٨
ساعة – ٣ ساعات	١٦٦	٤١.٥
٣ ساعات فأكثر	٥٥	١٣.٧
إجمالى	٤٠٠	١٠٠

لقياس معدلات تعرض المراهقين عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة، استخدمت الباحثة ٤ تساؤلات رئيسية والتى شملت مشاهدتها بصفة عامة، وعدد

المسلسلات التي يتابعها فى فترة تطبيق الدراسة الميدانية، وعدد الحلقات التي يشاهدها يومياً وأسبوعياً، وعدد الساعات التي يقضيها فى المشاهدة يومياً، والتى جاءت نتائجها كما ظهرت فى الجدول السابق.

وبجمع درجات المقياس تراوحت الدرجات ما بين ٤ درجات وحتى ١٥ درجة وقسمت إلى ثلاث فئات: معدل تعرض منخفض ومتوسط ومرتفع كما يظهر فى الجدول التالى.

جدول رقم (٨)

معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية

مدى المشاهدة	ك	٪
منخفض (٤-٧)	١٣٨	٣٤.٥
متوسط (٨-١١)	٢٠٨	٥٢
مرتفع (١٢-١٥)	٥٤	١٣.٥
إجمالى	٤٠٠	١٠٠

وبصفة عامة جاءت نتيجة قياس معدلات التعرض متوسطة بأعلى نسبة ٥٢% من إجمالى العينة يليها المعدل المنخفض ٣٤.٥% ثم المرتفع. تظهر هذه النتيجة بشكل عام ارتفاع نسب متابعة المراهقين للمسلسلات التركية وأنها تحظى باهتمام من الصغار والشباب.

اتفقت نتيجة الحالة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة منها:

دراسة رائد أبو ربيع (٢٠١٧) التي اظهرت نسب متابعة مرتفعة للدراما التركية لدى الجمهور الفلسطينى (والتى تراوحت بين نسب تعرض كبيرة ومتوسطة ٣٦.٢%، ٤٣%).

ودراسة أحمد شاهين(٢٠١٤) ومحمد عبده بكير (٢٠١١) وعبد الرحيم درويش ومحمود السماسيرى (٢٠١٢).

دوافع تعرض المراهقين للمسلسلات التركية المدبلجة:

جدول رقم (٩)

عبارات دوافع المشاهدة للمسلسلات التركية

عبارات دوافع المشاهدة	الوزن المئوى
الشعور بالسعادة والتسلية	٧٣.٥٨
لتمضية وقت الفراغ	٧٠.٧٥
معرفة أماكن سياحية فى تركيا	٦٩.١٧
معرفة عادات وتقاليد الشعب التركى	٦٨.١٧
للاسترخاء والهرب من ضغوط الحياة	٦٧.٤٢
تعطينى معلومات للحديث مع الأصدقاء الذين يشاهدونها	٦٦.٤٢
تعطينى حلول للمشكلات ومعرفة كيفية التصرف فى مواقف الحياة	٦١.٥٨
تساعد على اكتساب مهارات وخبرات جديدة	٦٠.٥٨
لأنها مجرد عادة يومية	٥٥.٥٨
حتى لا اشعر بالوحدة	٥٥.٤٢

تظهر بيانات الجدول السابق أن دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية تأتى على رأسها الدوافع الطقوسية حيث جاء الاختيار بأنها تشعرهم بالسعادة والتسلية ولتمضية وقت الفراغ بأعلى وزن مئوى، أيضاً حقق اختيار أنها للاسترخاء والهرب من ضغوط الحياة الترتيب الخامس فى الأوزان المئوية، ولأنها مجرد عادة يومية وحتى لا يشعر بالوحدة وزن مئوى متقارب، وبصفة عامة حققت الوافع الطقوسية مستوى مرتفع بنسبة بسيطة عن الدوافع النفعية والتى جاء على رأسها معرفة أماكن سياحية ومعرفة عادات وتقاليد الشعب التركى ثم لإعطاء معلومات للحديث مع الآخرين الذين يشاهدون المسلسلات وللتعرف على حلول للمشكلات واكتساب مهارات وخبرات حياتية.

اتفقت الدراسة مع عدد من النتائج لدراسات أخرى منها:

دراسة شاهباز إسلام (٢٠١٥)، ودراسة عزة عبد العظيم (٢٠١٤) التي جاءت أهم دوافع مشاهدة المسلسلات لدى الامارتيين هو الرغبة فى المتعة والتسلية ولمعرفة تركيا كمكان سياحى ولفهم ثقافة مختلفة.

جدول رقم (١٠)

مقياس دوافع التعرض للمسلسلات التركية

الدوافع	ك	٪
الطقوسية		
منخفض (٥-٨)	١٢٤	٣١
متوسط (٩-١١)	١٨٨	٤٧
مرتفع (١٢-١٥)	٨٨	٢٢
النفعية		
منخفض (٥-٨)	١٣٧	٣٤.٣
متوسط (٩-١١)	١٦٥	٤١.٣
مرتفع (١٢-١٥)	٩٨	٢٤.٤
إجمالى	٤٠٠	١٠٠

تم قياس دوافع التعرض للمسلسلات التركية من خلال مقياس ثلاثى شمل الاختيار دائماً وأحياناً ونادراً للعبارات العشر التي قدمت وتراوحت درجات المقياس من ١٠ وحتى ٣٠ درجة وقسمت إلى منخفض ومتوسط ومرتفع وجاءت نتائجها كما يظهر فى الجدول السابق.

الموضوعات المفضلة للمراهقين فى المسلسلات التركية المدبلجة:

جدول رقم (١١)

الموضوعات المفضلة فى المسلسلات التركية

الموضوعات	ك	٪
الحب والعاطفة	٢٤٨	٦٢
الصراع بين الخير والشر	١١٠	٢٧.٥
مشاكل اجتماعية وأسرية	٩٦	٢٤
صراع بين الطبقات	٩٦	٢٤
الثأر والانتقام	٧٢	١٨
موضوعات تاريخية	٤	١.١

ن = ٤٠٠

جاءت اختيارات عينة الدراسة من المراهقين لتؤكد وجهة النظر التي ترى أن تفضيل الجمهور للمسلسلات التركية لأنها تركز على العاطفة وتعرض لمشاعر الحب والرومانسية المفتقدة فى حياتنا الواقعية، حيث جاء على رأس قائمة الموضوعات المفضلة لهم فى هذه المسلسلات الحب والعاطفة بنسبة ٦٢% من إجمالى الاختيارات، وجاءت الاختيارات التالية بنسب متقاربة لتشمل الصراع بين الخير والشر، والصراع بين الطبقات، والمشكلات الاجتماعية وهى التي تمثل معظم أوجه الصراع التي تركز عليها الدراما التركية؛ إضافة إلى صراعات الثأر والانتقام التي جاءت بنسبة أقل. وأخيراً أضاف المبحوثون الموضوعات التاريخية التي لها نصيب كبير من التركيز فى الأعمال التركية التي تعرض فى المنطقة العربية.

اتفقت هذه النتيجة مع عدد من الدراسات منها: دراسة وسام فاضل وطالب عبد المجيد (٢٠١٠) ودواليا المتبولى (٢٠١٠) ونعيم فيصل (٢٠١٢) ودراسة رانيا مصطفى (٢٠٠٦) وجميعها أكدت أن الموضوعات الرومانسية والحب والعاطفة يليها الاجتماعية فى مقدمة التفضيلات للجمهور.

وأختلفت مع دراسة رائد أبو ربيع (٢٠١٧) التي جاء فى مقدمة الموضوعات المفضلة فى المجتمع الفلسطينى الموضوعات الاجتماعية والواقعية.

مميزات المسلسلات التركية طبقاً للمراهقين عينة الدراسة:

جدول رقم (١٣) مميزات المسلسلات التركية

المميزات	ك	٪
أماكن التصوير الطبيعية	١٩٥	٤٨.٨
جمال وجاذبية الممثلين	١٧٦	٤٤
التركيز على المشاعر والرومانسية	١٤٥	٣٦.٣
مشاهدة مجتمعات جديدة	١٢٣	٣٠.٨
موضوعات غير تقليدية	١٢٠	٣٠
تقارب العادات والتقاليد	٩٧	٢٤.٣
الإخراج والمعالجة المميزة	٨٣	٢٠.٨
أداء الممثلين طبيعى	٧٥	١٨.٨
جرأة الموضوعات	٦٦	١٦.٥
مشاهد الثراء والفخامة	٦٢	١٥.٥
التجديد فى القصص الدرامية	٣	٠.٨

ن = ٤٠٠

جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتظهر مميزات المسلسلات التركية كما يراها المراهقون عينة الدراسة الحالية والتى جاء على رأسها أماكن التصوير الطبيعية المبهرة التي تصور فيها المسلسلات وخاصة ما تشتهر به تركيا من أماكن سياحية، ومن ثم فهى تعتمد على الدراما التي تنتجها فى الترويج لهذه المعالم والمزارات والمناطق السياحية.

وجاء فى المرتبة الثانية جمال وجاذبية الممثلين والممثلات وما يتمتعون به من وسامة وهو ما تحرص عليه صناعة الدراما التركية فى اختيار أجمل الممثلات وأكثر الممثلين جاذبية لأنها تقدم قصص حب ورومانسية وتخاطب المشاعر، وهو ما يؤكد الاختيار الثالث للمبحوثين أنها تركز على المشاعر الإنسانية والعاطفة.

وفى المرتبة الرابعة والخامسة جاء الإختيار بأنها تجعلهم يشاهدون مجتمعات وثقافات جديدة وتعرض موضوعات غير تقليدية ومختلفة مما يرونه فى الدراما المصرية، لتؤكد أن من أهم مميزات المسلسلات التركية أنها تتناول رؤى جديدة وتعرضها بشكل مختلف ومتطور بعيداً عن التكرار والجمود.

إضـافة لعنصـر تميز آخر هو تقارب العادات والتقاليد فى المجتمع التركى مع نظيره المصرى وتشابه كثير من الصـفات بين الاثنين سواء فى أسلوب الحياة أو المعتقدات أو الخلفية الدينية.

وعبر المراهقون عن سمات أخرى للتميز للمسلسلات التركية تتعلق بالتقنية الخاصة بالإنتاج فهى تقدم بطريقة الإخراج والمعالجة المميزة إضافة لأداء الممثلين فيها طبيعى وغير متكلف ولا يميل للمبالغة لجرأة الموضوعات التي تتناولها، وعرضها مشاهد الثراء والفخامة التي تعكس حلم السعادة، والمفقود لدى الكثيرين.

وأضاف المبحوثون عامل تميز هو التجديد فى القصص الدرامية بعيداً عن القوالب الثابتة والموضوعات المتكررة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبير الخالدى (٢٠١٣) التي وجدت أن المناظر الطبيعية وجمال الممثلين ومعالجة موضوعات اجتماعية من أهم مميزات الدراما التركية. ودراسة غادة النشار (٢٠١٦) التي أكدت أنها خرجت للتصوير فى أماكن جميلة وأن أبطالها يتسمون بالجاذبية.

مدى فهم وجودة الدبلجة فى المسلسلات التركية:

عبر المبحوثون من المراهقين عن فهمهم للهجة الدبلجة التي تقدم بها المسلسلات التركية فهى بالنسبة لهم مفهومة جداً بنسبة ٥٣%، يليها أنها مفهومة إلى حد ما بنسبة ٤٣.٢%، وأخيراً أنها غير مفهومة بنسبة ضعيفة ٣.٨% فقط.

وجاءت إجاباتهم حول مدى جودة الدبلجة التي تقدم بها المسلسلات التركية بأنها ممتازة بنسبة ٢٦.٨%، وجيدة جداً بنسبة ٢٩.٥% وجيدة بنسبة ٣٠.٣%، فى حين عبرت نسبة ٨%، ونسبة ٥.٧% فقط من أنها ضعيفة وضعيفة جداً، مما يشير إلى تأكيدهم أن الدبلجة التي تقدم باللجهة السورية مفهومة وبدرجة كفاءة عالية وخاصة أن اللهجة الشامية تحظى بفهم وإنتشار لدى المصريين نظراً للتقارب بين الشعبين، ولكثرة عدد المواد الدرامية والأغانى التي تقدم باللهجة الشامية، إضافة لوجود بعض من الممثلين السوريين المعروفين يقومون بالدوبلاج للشخصيات الدرامية التركية فى المسلسلات.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جمانة الدليمى (٢٠١٠) التي أكدت أن أحد أهم أسباب نجاح المسلسلات التركية اعتمادها على اللهجة السورية، ودراسة منال مزاهرة (٢٠٠٩) فى الأردن التي وجدت أن استخدام اللهجة السورية من مميزات المسلسلات لقبولها وسهولة الفهم.

الاعجاب بالأبطال فى المسلسلات التركية:

أكد المراهقون أن إعجابهم بالبطل الدرامى فى المسلسلات التركية أحد أهم عوامل جاذبيتها خاصة لدى الفتيات، فقد عبرت عينة الدراسة عن إعجابهم بالبطل بنسبة ٤٤%، وأنه يعجبهم إلى حد ما بنسبة ٤٩.٥%، فى حين جاءت نسبة بسيطة ٦.٥% لتعبر عن أنه لا يعجبهم على الإطلاق.

جدول رقم (١٤)

أسباب الإعجاب بشخصية البطل

السبب	ك	٪
الوسامة والجاذبية	٢٠٠	٥٣.٥
يحترم المرأة	١٨٥	٤٩.٥
أسلوبه راقى فى الحديث	١٧٧	٤٧.٣
يعبر عن نفسه بصراحة ووضوح	١٠٣	٢٧.٥
قوى وعنيف	١٠٠	٢٦.٧
يمارس الرياضة	٩٩	٢٦.٥
يتبنى نمط صحى فى الحياة	٤٦	١٢.٤
اجتماعى ونشيط	٣٣	٨.٨
أدائه التمثيلى مميز	٤	١.١

ن = ٣٧٤

وجاءت أسباب الإعجاب بالبطل الدرامى لتشمل ما يتمتع به البطل من وسامة وجاذبية فى المرتبة الأولى بأعلى نسبة ٥٣.٥% من إجمالى الإجابات وهو ما يمثل الاهتمام الأول للفتيات عينة الدراسة من المراهقات بصفة خاصة وذلك لاعتماد المسلسلات على اختيار أكثر النجوم الأتراك وسامة لجذب النساء فى متابعة العمل.

وجاء سبب أنه يحترم المرأة ويعاملها بشكل مهذب، وأسلوبه الراقى فى الكلام والحديث فى الترتيب التالى بنسب متقاربة فى الترتيب الثانى والثالث وهو ما يؤكد أفتقاد هذه الصفات فى الدراما المصرية والعربية وتدعيم المسلسلات التركية للنموذج العصرى للبطل الذى يحترم المرأة ويعاملها بلطف ويهتم بمشاعرها وتقديمه كبطل يجمع الصفات الإيجابية فهو يعبر عن نفسه بصراحة ووضوح فى علاقته بالآخرين (والتى جاءت بنسبة ٢٧.٥%) وهو قوى يصل لهدفه بالقوة والعنف ويمارس الرياضة ويتبنى نمط الحياة الصحية واجتماعى ونشيط يحب التجمعات والأنشطة وكلها صفات ايجابية جاءت فى اختيارات المراهقين وتحاول الدراما التركية تدعيمها فى مسلسلاتها وإبراز البطل بصورة إيجابية متطورة يقدم النموذج الحلم للشباب فهو يتعامل برقى ويهتم بمظهره وحياته.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبير الخالدى (٢٠١٣) التي وجدت أن المرأة الكويتية تجد أن وسامة وجمال الأبطال ومستوى تعاملاتهم من مميزات المسلسلات التركية.

ودراسة إبراهيم العوامرة (٢٠١٣) التي أظهرت أن البطل التركى يقدم فى صورة خارقة بأنه نبيل وسيم شجاع عاشق.

ودراسة B. Eleouardaoui (٢٠١٣) التي أظهرت أن الفتيات والسيدات يفضلن الأبطال الاتراك الذكور لرقى تعاملاتهم مع النساء وعبرن عن إعجاب كبير بهم.

سجلت نتائج الدراسة الميدانية إعجاب كبير بالبطلات فى المسلسلات التركية حيث عبرت نسبة ٥٠.٨% من عينة الدراسة عن أنها تعجبهم جداً، ونسبة ٤٣.٨% أنها تعجبهم إلى حد ما، فى حين جاءت نسبة قليلة لا تعجبهم على الإطلاق ٥.٥% فقط.

وجاءت أسباب الإعجاب كما يظهرها الجدول التالى:

جدول رقم (١٥)

أسباب الإعجاب بشخصية البطلة

السبب	ك	٪
جمالها وجاذبيتها	٢١١	٥٥.٨
اناقتها وملابسها المتحررة	١٨٢	٤٨.١
رشاقتها واهتمامها بمظهرها	١٧٧	٤٦.٨
أسلوبها الراقى	١٧٧	٤٦.٨
اجتماعية وودودة	٩٨	٢٥.٩
مثيرة	٥	١.٣
أدائها التمثيلى قوى	٣	٠.٨

ن = ٣٧٨

يعد الجمال والجاذبية أهم أسباب إعجاب المراهقين ببطلات المسلسلات التركية بنسبة (٥٥.٨%) وهو ما يؤكد أن هذه المسلسلات تركز على الجميلات كبطلات للعمل لجذب الشباب وإعطاء النموذج العصرى للفتيات، وخاصة أن الصفات الجسدية والشكلية احتلت الاختيارات الأولى لعينة الدراسة فجاء السبب بإهتمامها بأناقتها وملابسها المتحررة، ورشاقتها ومظهرها الحديث، ثم أسلوبها الراقى فى الحديث والتصرفات كأهم اختيارات للإعجاب بالبطلة المتحررة والتى تقدم الصفات العصرية التي تعكس الرشاقة والجمال وارتداء أحدث الموضات وتقدم صورة مثالية للفتيات فى مظهرها وأسلوبها المهذب. وجاء فى أسباب الإعجاب أنها اجتماعية وتحب السفر والرحلات وتكوين الصداقات.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمود الديب (٢٠١٢) وعبد الله الصفار (٢٠١٢) ووسام فاضل وطالب عبد المجيد (٢٠١٠) والتى أكت جميعها أن جمال بطلات المسلسلات التركية عامل الجذب الرئيسى لمشاهدتها إضافة لأناقة النجمات واهتمامهن بالرشاقة والمظهر المميز.

عبرت عينة الدراسة عن أن سلوكياتهم قد تغيرت بعد مشاهدة المسلسلات التركية بنسبة ١٨.٨%، فى حين أنهم يرون أن هذا التغيير يحدث أحياناً بأعلى نسبة وهى ٥٣.٣%، وهى نسب عالية تشير إلى دور الدراما فى تغيير بعض السلوكيات الحياتية لجمهورها، وقد أكت نسبة ٢٨% فقط أنها لم تغير سلوكياتهم على الإطلاق.

جدول رقم (١٦)

رأى المراهقين عينة الدراسة فى طبيعة سلوكياتهم التي تغيرت نتيجة المشاهدة

طبيعة التغيير	ك	٪
اختار ملابسى ومظهرى بحرية	١٢٢	٤٢.٤
أفكر بطريقة مختلفة	١٢٢	٤٢.٤
أبحث عن عمل	٩٨	٣٤
أناقش والدى	٨١	٢٨.١
أحاول الاستقلال عن الأسرة	٧٩	٢٧.٤
أكثر تحرراً فى علاقتى بالطرف الآخر	٧٠	٢٤.٣
أمارس الرياضة والحياة الصحية	٦٧	٢٣.٣
أشارك فى أنشطة اجتماعية	٥٨	٢٠.١
قل اهتمامى بالدراسة والمذاكرة	٧	٢.٤

ن = ٢٨٨

يظهر الجدول السابق رأى المراهقين فى طبيعة التغيير الذى قد يحدث نتيجة مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة، وجاء فى المرتبة الأولى اختيار الملابس والمظهر بحرية والتركيز على الموضة السائدة وذلك اقتداءاً بالأبطال الذين ينبهر بهم الصغار ويعتبرونهم قدوة ومثل وخاصة فى أمور المظهر، إضافة إلى تغيير خاص بطريقة التفكير والذى اختلف بالنسبة لهم وخاصة فى حل مشاكلهم وأصبحوا أكثر تحرراً وبعداً عن التقليدية.

ثم جاء البحث عن عمل لتحمل المسئولية ومحاولة الاستقلال عن الأسرة ومناقشة الوالدين فى قراراتهم فى المراتب التالية بنسب مرتفعة. وهو ما يعكس تغيير إيجابى فى دفع الصغار للبحث عن صفات شخصية جديدة تعتمد على الاستقلال والاعتماد على الذات والجرأة فى مناقشة الكبار.

وجاء الاختيار الخاص بأنهم أصبحوا أكثر تحرراً فى العلاقة بالطرف الآخر وبنسبة متقاربة ممارسة الرياضة والحياة الصحية، ثم المشاركة فى أنشطة اجتماعية وكلها تعبر عن سمات الشاب فى المجتمع المنفتح الذى يتحرر فى علاقاته ويتوسع فى ممارسة الأنشطة ويهتم بالحياة الصحية.

وأضاف المراهقين تغيير سلبى تمثل فى قلة الاهتمام بالدراسة والمذاكرة فهذه المسلسلات قد تستغرق الوقت فى المتابعة وتصرف الصغار عن دورسهم.

جدول رقم (١٧)

رأى عينة الدراسة فى مدى إمكانية تعلم العلاقات العاطفية من المسلسلات التركية

حتمية العلاقات العاطفية	ك	٪
يمكن أن نتعلمها من المسلسلات	٥٤	١٣.٥
نتعلمها أحياناً	١٩٥	٤٨.٨
لا نتعلمها من المسلسلات	١٥١	٣٧.٨
إجمالى	٤٠٠	١٠٠

أكد المبحوثون أن العلاقات العاطفية بين الجنسين أصبحت ضرورة حتمية ويمكن تعلمها من المسلسلات بنسبة ١٣.٥%، فى حين عبرت نسبة ٤٨.٨% عن أنه يمكن تعلمها أحياناً فقط من بعض المسلسلات.

وأكدت نسبة كبيرة أيضاً أنها لا تتعلمها من المسلسلات وهى نسبة ٣٧.٨%، تظهر هذه النتيجة أن عرض المسلسلات للعلاقات بين الرجل والمرأة اصبحت فرصة للمراهقين لرؤية كيف تسير العلاقة العاطفية بين الجنسين وتعلم فنون العاطفة وخاصة أن المسلسلات التركية تبدع فى التركيز على هذه الموضوعات وتعتبر المعول الرئيسى فى تناولها.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد شاهين (٢٠٠٤) التي أظهرت أن مشاهدة المراهقين للدراما المدبلجة يرتبط بالحاجة إلى الجنس والتعرف على العلاقات العاطفية.

ودراسة داليا المتبولى (٢٠١٠) التي جاءت فيها المشاهد العاطفية والعلاقة الطبيعية بين الجنسين فى مقدمة مشاهدات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية.

القيم التربوية المفضلة وغير المفضلة لدى المراهقين من المسلسلات التركية

جدول رقم (١٨)

القيم التربوية المفضلة للمراهقين عينة الدراسة فى المسلسلات التركية

القيم الإيجابية المفضلة	ك	٪
الاهتمام بالمشاعر الإنسانية	١٨٥	٤٦.٣
احترام المرأة	١٧٦	٤٤
السلوك الراقى	١٧٢	٤٣
انتصار الخير	١٦٨	٤٢
احترام الصداقة	١٦٣	٤٠.٨
الأناقة فى المظهر	١٦٠	٤٠
اتقان العمل	١٣٣	٣٣.٣
تقدير قيمة الوقت	١١٨	٢٩.٥
الاعتماد على النفس	١١٥	٢٨.٨
الصراحة والوضوح	١٠٩	٢٧.٣
مساعدة الآخر	١٠٣	٢٥.٨
احترام الكبير	٩٧	٢٤.٣
التشجيع على الحياة الصحية	٨٥	٢١.٣
العطف على الصغير	٨١	٢٠.٣

ن = ٤٠٠

اظهرت بيانات الجدول السابق وجود عدد من القيم التربوية والمفاهيم الإيجابية التي تقدم فى المسلسلات التركية المدبلجة والتى يفضلها المراهقين عينة الدراسة والتى جاء على رأسها الاهتمام بالمشاعر الإنسانية والحب والعاطفة بأعلى نسبة ٤٦.٣% وهو ما يؤكد الاتجاه الإيجابى الذى تشجع عليه المسلسلات فى تنمية المشاعر الراقية وتهذيب النفوس وبث الحب والمشاعر الإنسانية فيها وجاء هذا الاختبار طبيعياً خاصة لدى فئة المبحوثين من المراهقين الذين تسيطر عليهم العاطفة فى هذه المرحلة الحرجة من النمو.

ثم جاءت بنسب متقاربة قيم إحترام المرأة ومعاملتها كشريك أساسى فى الحياة والسلوك الراقى والمهذب، وانتصار الخير على الشر، واحترام قيمة الصداقة.

وبنفس النسبة جاء اختيار الأناقة فى المظهر واتقان العمل، ويعد اهتمام المراهقين بقيمة المظهر المتناسق والأنيق من الأولويات فى هذه المرحلة العمرية ومن ثم تركز الدراما التركية على الشكل الجيد للأبطال والممثلين باعتبارها من مميزات الأعمال التركية التي تجذب لها عدد كبير من المشاهدين وهو ما يؤكده البحث الحالى أيضاً. إضافة لعدد من القيم الإنسانية الراقية فى التعامل مع الآخر مثل الصراحة والوضوح ومساعدة الآخرين واحترام الكبير والعطف على الصغار والتى جاءت فى الترتيب التالى، والقيم الخاصة بالمظهر والسلوك المهذب والتى دائماً ما تحتل مكانة مميزة لدى المبحوثين الصغار.

اتفقت هذه النتيجة مع عدد من الدراسات منها:

دراسة محمد عبده بكير (٢٠١٤) وهراز جلال (٢٠١٤)، ومنال مزاهرة (٢٠٠٩) ودراسة وسام فاضل وطالب عبد المجيد (٢٠١٠)، وجميعها جاءت فيها موضوعات الحب والعاطفة فى مقدمة القيم المفضلة لدى الشباب والمراهقين إضافة لقيم انتصار الخير والتضحية.

جدول رقم (١٩)

القيم غير التربوية التي لا يفضلها المراهقين عينة الدراسة فى المسلسلات التركية

القيم غير التربوية	ك	٪
تقبل فكرة الحمل خارج الزواج	٢٧٢	٦٨
المشاهد العاطفية والجنسية المثيرة	٢٢٩	٥٧.٣
تبرير الخيانة الزوجية	٢٢١	٥٥.٣
شرب الخمور	٢١٠	٥٢.٥
تهميش دور الدين	١٩٥	٤٨.٨
اباحة الاجهاض	١٩٣	٤٨.٣
قبول الأبناء غير الشرعيين	١٨٢	٤٥.٥
ملابس الممثلات الفاضحة	١٧٤	٤٣.٥
عدم احترام قيم العائلة	١٢٣	٣٠.٨
التفكك الأسرى	١١٨	٢٩.٥
التمييز بين الطبقات	١١٥	٢٨.٨
استخدام العنف	١٠٨	٢٧

ن = ٤٠٠

تركزت المفاهيم والقيم التي لا يرغبها المراهقون فى المسلسلات التركية فى عدد من القيم التي تتعارض مع ثوابت الثقافة الإسلامية والشرقية والتى تحاول الدراما التركية التخلى عنها والخروج إلى قيم المجتمع الأوربى والغربى بما يحويه من مفاهيم، وجاء فى المرتبة الأولى بأعلى وزن مئوى تقبل فكرة الحمل خارج إطار الزواج، ثم المشاهد العاطفية والجنسية المثيرة التي تمتلئ بها المسلسلات التركية على اختلاف موضوعاتها اجتماعية تاريخية... أيضاً تبرير الخيانة الزوجية وشرب الخمور واعتبارها شئ طبيعى وسلوك يومى مقبول بل هى وسيلة للاحتفال ولا يخلو منزل من المسلسلات التركية من مكان مخصص لزجاجات الخمر، وحتى فى الأوساط الفقيرة، إضافة إلى تقبل فكرة الخيانة الزوجية وتبريرها وقبول ما ينتج عنها، من أطفال غير شرعيين واعتبارها حرية شخصية لا يجب تجريمها بل يكتفى أحياناً بالتوبيخ عليها، خاصة لدى العائلات التي تتسم بشئ من المحافظة أو الأسر الأقل مادياً واجتماعياً.

وجاءت فكرة أباحة المجتمع التركى للأجهاض وتقنينه بوزن مئوى مرتفع (٤٨.٣) وهو ما يؤكد تخلى تركيا عن القيم الإسلامية وهو ما أكده اختيارهم تهميش دور الدين فى حياة الناس بوزن مئوى مقارب (٤٨.٨) فقد وجدت أن الدين إطار عام لا يتدخل فى القوانين أو حياة المواطنين وتعاملاتهم وتعكس الدراما التي تقدم هذا التوجه وتؤكد عليه. وهو ما يؤكده اختيار ملابس الممثلات الفاضحة (بوزن مئوى ٤٣.٥) وارتداء أحد الصيحات والملابس الكاشفة باعتبارها من سمات الحياة العصرية المتحررة.

أيضاً جاءت مفاهيم مثل عدم احترام قيم العائلة والتفكك الأسرى فى اختيارات المراهقين وذلك نظراً لتشجيع المسلسلات وصناعها على تحرر الشباب من قيود الأسر والاستقلال بعيداً عنها.

وأخيراً التمييز بين الطبقات الاجتماعية والتى يعد أحد أهم عناصر الصراع فى الدراما التركية بين الاغنياء والفقراء واستخدام العنف والتحريض عليه خاصة أن المجتمع التركى يعانى من ارتفاع معدلات العنف والجرائم فيه، ويعتبر السلوك القوى العنيف أحد مقومات الشخصية لديه مدفوعاً بممارسات قديمة وحروب واعداد جيوش استمرت لعقود طويلة.

اتفقت هذه النتيج مع دراسات عدة منها:

دراسة فاضل صحبت (٢٠١٤) التي جاءت القيم السلبية فيها نشر حالات الطلاق وتشجيع العلاقات الجنسية غير الشرعية، ودراسة أميمة جادو (٢٠١١) ودراسة جمانة الدليمى (٢٠١٠) ومنال مزاهرة (٢٠٠٩) وعبد الرحمن مدنى (٢٠١٤) وجميعها جاءت القيم السلبية غير المرغوبة فيها تشمل العلاقات الحميمة وشرب الخمور والبعد عن الدين.

إدراك واقعية المسلسلات التركية لدى المراهقين:

لقياس إدراك المراهقين لواقعية هذه المسلسلات تم تصميم مقياس شمل ٨ عبارات تصف المشاهد والأحداث المقدمة فيها وطبيعة العلاقات التي تربط الشخصيات الدرامية والحياة الاجتماعية والعنف والصراعات مقارنة بما يحدث فى الواقع المصرى من خلال المقارنة بدرجة التشابه بين ما يقدم فى المسلسلات والواقع الفعلى فى مجتمعنا من خلال مقياس ثلاثى شمل عبارات (مشابهة تماماً قريب الشبه – بعيدة جداً عن الواقع المصرى) وتراوحت درجات المقياس ما بين ٨ وحتى ٢٤ درجة.

جدول رقم (٢٠)

عبارات إدراك واقعية المسلسلات التركية

العبارات	الوزن المئوى
العنف والصراعات التي تقدم فى المسلسلات	٦٧.٥٨
المشاهد والأحداث التي تقدمها	٥٦.٩٢
طبيعة الحياة الاجتماعية التي تقدمها	٥٦.٩٢
شكل الارتباط المقدم فى المسلسلات	٥٦.٧٥
علاقات الحب والرومانسية المقدمة	٥٥.٢٥
طبيعة العلاقات المنفتحة والعصرية المقدمة	٥٢.٩٢
الأبطال والشخصيات فى الدراما التركية	٥٢.٢٥
العلاقة بين الجنسين التي تقدمها	٥٠.٢٥

جاءت أعلى نسبة فى اعتقاد المراهقين بوجود تشابه بين الحياة فى المسلسلات التركية مع المجتمع المصرى فى أحداث العنف والصراعات المقدمة بأعلى وزن مئوى ٦٧.٥٨، وهو ما يشير إلى توافق بين المجتمعين فى ارتفاع نسب العنف والصراعات وتشابهها فى الدراما المقدمة كمحاكاة للواقع الفعلى، وجاءت بأوزان مئوية متقاربة عبارات

تشابه المشاهد والأحداث والحياة الاجتماعية وطبيعة الارتباط (زواج أو طلاق أو انفصال) والعلاقات العاطفية والرومانسية. فى حين جاءت أقل أوزان مئوية لتشمل الأبطال والشخصيات المقدمة والعلاقات العصرية المنفتحة بينهم والعلاقة الجنسية التي تقدم فى المسلسلات والتى قد تختلف إلى حد ما مع الواقع المصرى المتحفظ والملتزم إسلامياً ودينياً، وتؤكد نتيجة مقياس إدراك واقعية المسلسلات التركية مقارنة بالمصرية هذه التوجهات كما يظهرها الجدول التالى:

جدول رقم (٢١)

مقياس إدراك واقعية المسلسلات التركية

المستوى	ك	٪
منخفض (٨-١٣)	٢٢١	٥٥.٣
متوسط (١٤-١٨)	١٥٣	٣٨.٣
مرتفع (١٩-٢٤)	٢٦	٦.٤
إجمالى	٤٠٠	١٠٠

تظهر بيانات الجدول أن اعتقاد المراهقين بأن الحياة والأبطال والأحداث المقدمة فى المسلسلات التركية قد تكون بعيدة الشبه عن المجتمع المصرى حيث جاءت أعلى معدلات لاعتقادهم بواقعية المسلسلات التركية مقارنة بالحياة المصرية والواقع فى مصر بأنها منخفضة (بنسبة ٥٥.٣%) يليها أنها متوسطة وجاء المعدل المرتفع بنسبة ضعيفة هى ٦.٤% مما يشير لاختلاف فى تناول المسلسلات التركية للحياة فى مجتمعهم عن المجتمع المصرى. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أمانى الأسود (٢٠١٢) وعبد الرحيم درويش (٢٠١٢).

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نيدافيسر Nedavcer (٢٠١٤) التي تناولت دور المسلسلات التركية فى خلق نظرة الجمهور للواقع الاجتماعى ووجدت أنها تشكل واقع بشخصياتها وأبطالها.

تبنى المراهقين لنمط الحياة المتحررة (Life style)

صممت الباحثة مقياس متكامل يجمع بين محددات لنمط الحياة المتحررة (Life style) وترجمتها فى بنود محددة شملت ٤ محددات هى(*):

١- المظهر: وقاستها عبارات مثل تفضيل الجسم النحيف وممارسة الرياضة والاعتماد على الوجبات الجاهزة ، واستخدام مساحيق التجميل والرسم على الجسم والشعور بالسعادة لشراء ماركة . وتقليد البطل التركى فى لبسه أو كلامه.

٢- الاتجاه: والتى شملت عبارات مثل (تفضيل أسلوب الحياة المنفتح والرغبة فى الحصول على المال وتهميش دور الدين والتخلص من قيود الأسرة...).

٣- السلوك : مثل (تعلم فنون ممارسة العاطفة والاهتمام بالمظهر والموضة والاشتراك فى الحياة الاجتماعية ومحاولة الهجرة خارج الوطن...).

٤- طريقة التفكير: والتى اعتمدت فيها الباحثة على اختيار خمس عبارات من قائمة التفكير المتحرر لستينبرج وواجنر Sternberg and Wagner[٨٥] والتى شملت الاستراتيجيات والطرق التي يستخدمها الفرد لحل المشكلات وأداء المهام واتخاذ القرارات فى أداء الأشياء فى الجامعة أو المنزل أو العمل واقتصرت فى الدراسة الحالية على عبارات تبنى نمط متحرر وغير تقليدى فى التفكير مثل عبارات تحدى الطرق التقليدية فى التفكير، واستخدام طرق جديدة لحل المشكلات، وتغيير النمط الروتينى لأداء المهام، ومواجهة المشكلات القديمة، وجاء المقياس ليشمل ٢٦ عبارة واستخدام مقياس ليكرت الخماسى فى الاستجابة الحالية. وجاءت نتائجها كما يلى:

(*) عرضت الباحثة المقياس على عدد من أساتذة علم النفس والتربويين:
أ.د/ أحمد مرسى. أستاذ المناهج وطرق التدريس – جامعة القاهرة.
أ.د/ على المليجى أستاذ التربية – جامعة القاهرة
أ.د/ محمود أبو النور: أستاذ الصحة النفسية – جامعة القاهرة

جدول رقم (٢٢)

رأى المراهقين فى عبارات مقياس نمط الحياة المتحرر

عبارات مقياس نمط الحياة المتحرر	الوزن المئوى
١- أفضل الجسم النحيف وممارسة الرياضة للحفاظ على الوزن	٨٥.٦٠
٢- اتحدى الطرق التقليدية فى التفكير	٧٩.٩٠
٣- استخدم طرق جديدة لحل المشكلات	٧٩.٦٠
٤- أؤدى الأشياء بطريقة حديثة	٧٩.٣٥
٥- أغير من النمط الروتينى فى حياتى	٧٨.٧٥
٦- أواجه المشكلات وأحلها بشكل مختلف	٧٨.٣٥
٧- أشعر بالرضا لشراء ماركة ملابس	٧٦.٤٥
٨- دور الدين حالياً ضعيف	٧٥.٥٠
٩- إذا وجدت فرصة للهجرة لن اتردد	٧٥.٢٠
١٠- تفرض الأسر المصرية قيود على الأبناء	٧٢.٥٥
١١- أسلوب الأبطال الاتراك عصرى	٧١
١٢- أهتم بالموضة والمظهر الخارجى	٧١
١٣- أحب الأكل السريع	٦٨.١٥
١٤- المسلسلات الرومانسية تقدم الحلم المفتقد	٦٧.٨٥
١٥- تعلمت ممارسة العاطفة من المسلسلات التركية	٦٦.١٠
١٦- استخدام القوة لحل المشكلات أفضل الطرق	٦٥.٥٠
١٧- مظاهر التدين ليست مقياس للسلوك	٦٤.٨٥
١٨- يعجبنى أسلوب الحياة العصرى المتحرر	٦٤.٥٠
١٩- الحصول على المال أهم أهدافى	٦٣.٨٠
٢٠- أحاول أن تكون لى قصة غرامية مثلهم	٦٣
٢١- أشارك فى الحياة الاجتماعية بعيداً عن الأسرة	٦٢.٦٠
٢٢- أحاول الاستقلال بحياتى	٦٢.٤٥
٢٣- أرحب باستخدام رسوم على الجسم ومساحيق التجميل	٦١.٨٠
٢٤- أشجع حرية إقامة صداقات مع الطرف الآخر	٥٧.٢٥
٢٥- أحاول تقليد البطل أو البطلة التركية فى مظهرى	٥٣
٢٦- البطل التركى قدوة لأنه منطلق وغير معقد	٥١.١٥

تشير نتائج الجدول السابق لقياس الوزن المئوى لعبارات مقياس نمط الحياة المتحرر إلى أن أعلى الأوزان المئوية جاءت للعبارات التي تهتم بالمظهر العام مثل تفضيل الجسيم النحيف وممارسة الرياضة للحفاظ على الوزن بأعلى وزن مئوى ٨٥.٦٠،

والشعور بالرضا والسعادة لشراء منتج لماركة معروفة، والاهتمام بالموضة واعتبار أن مساحيق التجميل والوشم على الجسم أو وضع حلق فى الأنف وغيرها حرية شخصية.. مثل هذه العبارات تؤكد اهتمام المراهقين بمظاهر الحياة المتحررة واعتبارها المعول الرئيسى لتبنى قيم متطورة ومختلفة عن تقليدية مجتمعهم والتى تبدأ خطوات التحرر منه بتغيير الشكل والمظهر العام.

وجاء فى المرتبة الثانية العبارات التي تقيس طرق التفكير الحديثة مثل تحدى الطرق التقليدية واستخدام أساليب جديدة لحل المشكلات وتغيير النمط الروتينى ومواجهة الصعوبات بشكل مختلف...، وهو ما يؤكد تركيز المراهقين عينة الدراسة على جوهر التغيير المطلوب والمقبول اجتماعياً بأن يؤثر على نمط التفكير وتطوير الذات داخلياً.

إضافة لذلك جاءت عبارات تغيير الاتجاهات والسلوكيات لتحقيق أوزان مئوية مؤثرة وخاصة بعض العبارات السلبية مثل دور الدين ضعيف حالياً والبحث عن فرصة للهجرة وأن الأسر المصرية تفرض قيود على أبنائها وأن العنف والقوة وسيلة مثلى لحل المشاكل والحصول على المال من أهم أهدافهم فى الحياة ومحاولة الاستقلال بعيداً عن عائلته وتشجيع إقامة علاقات مع الطرف الآخر.

ثم جاءت عبارات تأثير المسلسلات التركية لفرض نمط حياة متحررة وشملت أنها رومانسية تقدم الحلم المفقود وتعلم ممارسة العاطفة منها ومحاولة تقليد الأبطال فى مظهرهم وأنهم قدوة فى الانطلاق والعصرية والعلاقات الغرامية المنفتحة.

جدول رقم (٢٣)

معدلات تبنى المراهقين لنمط الحياة المتحرر

المستوى	ك	٪
منخفض (٢٦-٥٩)	٥	١.٣
متوسط (٦٠-٩٠)	٢٦٥	٦٦.٣
مرتفع (٩٦-١٣٠)	١٣٠	٣٢.٥
إجمالى	٤٠٠	١٠٠

تظهر نتيجة الجدول السابق أن معدلات تبنى المراهقين عينة الدراسة الميدانية لنمط الحياة المتحرر كما قدمها المقياس السابق جاءت معدلات مرتفعة المستوى حيث حققت المستويات المتوسطة والمرتفعة نسبة ٦٦.٣% و٣٢.٥% على التوالى..، وهى نسبة كبيرة

تعبر عن رغبة واعتقاد حقيقى من المراهقين فى أهمية تبنى القيم المتحررة والمنفتحة للحياة العصرية التي يرغبون فيها وتؤكد عليها المسلسلات المدبلجة التي تنقلهم لعالم مختلف عن الواقع الفعلى بما يحويه من إحباطات وروتين واخفاق وتزمت سواء من الأسر والعائلات أو العادات والتقاليد الاجتماعية، فيجدوا فى هذه المسلسلات فرصة طيبة للاقتناع بقيم جديدة ومختلفة وصورة منفتحة لحياة أكثر تحرراً وخاصة فى المظهر والعلاقات العاطفية وأسلوب التفكير وهو ما يطمح له الصغار والشباب دائماً.

التقمص الوجدانى للمراهقين للمسلسلات التركية المدبلجة

اعتمدت الدراسة على أحد المقاييس الرئيسية للتقمص الوجدانى Empathy Scale والذى يرتبط بالقيم والدراما بصفة أساسية كمحور للدراسة الحالية، وهو المقياس الذى قدمه دافيز Davis ١٩٨٣[٨٦] وشمل ٤ عوامل هى: تبنى وجهة نظر الآخرين والتخيل والاهتمام الوجدانى والضيق الشخصى، وهو ما يمثل استجابة معرفية وانفعالية وتم الاقتصار على العبارات التي تنطبق على قياس أثر الدراما والبطل الدرامى وتبنى قيم تربوية بما يخدم الدراسة الحالية[٨٧]، وشمل المقياس المطبق ١٥ عبارة استخدم فيها مقياس ليكرت الخماسى (موافق بشدة – موافق – محايد – معارض – معارض بشدة).

جدول رقم (٢٤)

عبارة مقياس التقمص الوجدانى للمراهقين فى مشاهدتهم للمسلسلات التركية

العبارات	الوزن المئوى
١- أتعاطف مع مشاعر الشخصيات الدرامية	٨١.٢٥
٢- أشعر بالغضب لرؤية شخصية درامية تعانى.	٧٨
٣- أندمج مع المسلسل الذى أشاهده.	٧٧.٣٥
٤- أتعاطف مع أى شخص أو شئ أشاهده.	٧٥.٣٥
٥- المواقف المحزنة تجعلنى حزين.	٧٥.١٥
٦- عندما أشاهد شخص محبط أشعر بضيق.	٧٥
٧- مشاهدة الفقراء والتعساء تضايقنى.	٧٣.٠٥
٨- أتخيل شعورى لو مرت بى نفس الأحداث	٧٣.٠٥
٩- أتأثر بمشاكل الآخرين فى الدراما.	٧٢.٩٠
١٠- أتأثر بأى شخص فى مشكلة.	٧٢.١٥

١١- أنا شخص عاطفى.	٧٠.٧٥
١٢- حالتى النفسية تتأثر بالدراما.	٧٠.٣٠
١٣- أشعر بالتوحد مع الشخصيات الدرامية.	٦٨.٢٠
١٤- المشاهد العاطفية تبكينى.	٦٧.٧٠
١٥- أشعر بالإثارة مع الشخصيات المثيرة.	٦٥.٣٥

تظهر نتائج الجدول السابق لعبارات مقياس التقمص الوجدانى للمراهقين للدراما التركية أن عبارات التأثر بالشخصيات الدرامية حققت أعلى وزن مئوى وخاصة التي تؤكد إندماج المراهقين مع المسلسل والأبطال والتأثر بالمواقف التي تتناول العاطفة أو المحزنة، مثل التعاطف مع مشاعر الشخصية الدرامية والتى حققت أعلى وزن مئوى (٨١.٢٥) والشعور بالغضب لرؤية شخصية درامية تعانى، والاندماج الكامل مع المسلسل الذى يشاهده والتعاطف مع شخصيات، وأن المواقف المحزنة تبكيه وتجعله حزين وأيضاً الشعور بالضيق لمشاهدة شخصيات درامية محبطة.

فى حين جاءت العبارات الخاصة بالاهتمام الوجدانى والشعور بالإثارة كأقل أوزان مئوية والتى شملت الشعور بالتوحد الكامل مع الشخصية الدرامية والمشاهد العاطفية تجعله يبكى والشعور بالإثارة عند مشاهدة شخصية مثيرة.

جدول رقم (٢٥)

مقياس التقمص الوجدانى للمراهقين

المستوى	ك	٪
منخفض (١٥-٢٤)	١٤	٣.٥
متوسط (٣٥-٥٣)	١٧١	٤٢.٨
مرتفع (٥٤-٧٥)	٢١٥	٥٣.٨
إجمالى	٤٠٠	١٠٠

تراوحت درجات المقياس ما بين ١٥ وحتى ٧٥ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاث مستويات كما يظهر فى الجدول السابق، والذى يشير لارتفاع معدلات التقمص الوجدانى للمراهقين والشباب عينة الدراسة للدراما التركية المدبلجة حيث جاءت أعلى نسب للمعدل المرتفع ٥٣.١٨% والمتوسط ٤٢.٨%، وهو ما يشير لتأثر الصغار بالمشاعر الإنسانية

والعاطفية المقدمة فى الدراما التركية والتى تعد أحد أهم المعولات التي ترتكز عليها فى إحداث تأثير على المشاهد وأحد أبرز مميزاتها فى الاهتمام بالعاطفة واللعب على أوتار التأثير الوجدانى.

نتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية المدبلجة والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدتها.

لاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة معامل بيرسون والذى جاءت نتيجته كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢٦)

اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية ودوافع التعرض

معدل التعرض	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
دوافع طقوسية	٠.٣٨٥	٠.٠٠٠
دوافع نفعية	٠ .٢٦٢	٠.٠٠٠

يظهر الجدول السابق صحة الفرض حيث جات قيمة معامل بيرسون دالة بالنسبة للدوافع الطقوسية والنفعية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ وبذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية ودوافع مشاهدتها.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية واكتسابهم نمط السلوك المتحرر.

استخدمت الباحثة اختبار بيرسون لمعرفة صحة الفرض السابق وجاءت نتيجة أن معامل بيرسون قيمته ٠.٢٣٩، وهى دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، وبذلك تثبت صحة الفرض السابق بوجود علاقة دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات ونمط السلوك المتحرر.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هزار جلال (٢٠١٤) التى وجدت علاقة ارتباطية دالة بين حجم مشاهدة الشباب العراقى للمسلسلات التركية واتجاهاتهم نحو

السلوكيات وخاصة السلبية وأثرت على منظومة القيم الاجتماعية لهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية المدبلجة وبين معدلات التقمص الوجدانى لها.

لاختبار صحة الفرض استخدام اختبار بيرسون والذى جاءت قيمته ٠.٢٣٣، وهى دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، وبذلك تثبت صحة الفرض السابق.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الوردواى B. Eleouardaoui (٢٠١٣) التى اظهرت تأثير نفسى واضح للمسلسلات التركية على الشباب وخاصة الفتيات اللاتى استغرقن فى الإعجاب بنجومها.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية حسب متغيراتهم الديموجرافية.

جدول رقم (٢٧)

الفروق فى معدلات التعرض للمسلسلات التركية لدى المراهقين حسب متغيراتهم الديموجرافية

معدل التعرض / المتغير	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة حرية	معامل الاختبار	مستوى معنوية
النوع:					اختبار ت=	
ذكور	١٣٠	٧.٩٥	٢.٦٦٧	٢٦٨.٤٨٧	٢.٨١٢-	٠.٠٠٥
إناث	٢٧٠	٨.٧٧	٢.٨٢٦			
المحافظة:					اختبار ت=	
القاهرة	٢٠٠	٨.١٩	٢.٧٥٥	٣٩٧.٨٣٥	٢.٢٦٣-	٠.٠٢٤
المنوفية	٢٠٠	٨.٨٢	٢.٨١٢			
التعليم:					اختبار ت=	
ثانوى	١٣٢	٩.٢٣	٢.٧٧٩	٢٥٧.٦٧٢	٣.٧٠٣	٠.٠٠٠
جامعى	٢٦٨	٨.١٥	٢.٧٤٢			
السن:					معامل ف=	
من ١٤ – ١٦ سنه	٨٨	٨.٩٩	٢.٨٢٢	٢	٢.٥١٨	٠.٠٨٢
١٧ – ١٨ سنه	١٦٧	٨.٥٦	٢.٨٢٣	٣٩٧		
١٩ سنه فأكثر	١٤٥	٨.١٥	٢.٧٢٤			
مجموع	٤٠٠					

اظهرت نتائج اختبار الفرض ما يلى:

١- وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث فى معدلات تعرضهم للمسلسلات التركية حيث جاءت قيمة اختبار ت T.Test دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٥، وجاءت المتوسطات الحسابية للإناث أعلى من الذكور، وهى نتيجة منطقية حيث أظهرت الدراسات السابقة معدلات تعرض وأهتمام أكبر للفتيات من الشباب فى متابعة المسلسلات التركية.

فى حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد القاضه وزهير طه M. Qudah and Z. Taha (٢٠١٣)[٨٨] التي وجدت أن معدلات تعرض الذكور للمسلسلات المدبلجة أكبر من الفتيات فى المجتمع الأردنى (حيث جاءت ٩٤.٩% مقابل ٨٤.٩%).

٢- وجدت فروق دالة بين المراهقين عينة الدراسة فى معدلات تعرضهم حسب المحافظة التى ينتمون لها، حيث جاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٢٤، وجاءت المتوسطات الحسابية لمعدلات التعرض أكبر لدى العينة فى محافظة المنوفية مقارنة بالقاهرة، وبذلك تثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغير مكان الإقامة.

وهى نتيجة منطقية حيث اظهرت الدراسات أن المشاهدين فى المناطق الريفية والأقاليم أكثر تعرضاً لهذه النوعية من المسلسلات مقارنة بالمناطق الحضرية.

٣- وجدت فروق دالة إحصائياً بين معدلات تعرض المراهقين حسب مستوى تعليمهم حيث جاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠ وجاءت المتوسطات الحسابية للمراهقين فى مرحلة التعليم الثانوى أكبر من المراهقين فى مرحلة التعليم الجامعى (٩.٢٣ مقابل ٨.١٥). وبذلك تثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغير مرحلة التعليم.

٤- لم تثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغير فئات السن، حيث جاءت قيمة اختبار ف لتحليل التباين بين المجموعات السنية للمراهقين غير دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٨٢، وتقاربت المتوسطات الحسابية للفئات السنية الثلاث للمراهقين، وبذلك لم يثبت وجود فروق دالة فى معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية حسب متوسطات أعمارهم السنية.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة علياء عبد الفتاح (٢٠٠٣) التى وجدت تأثير رئيسى

لكثافة المشاهدة ونوع التعليم للمراهقين.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة احصائياً بين المراهقين فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات التركية طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية

أولاً: الفروق فى دوافع المشاهدة الطقوسية:

جدول رقم (٢٨)

الفروق بين المراهقين فى دوافع المشاهدة الطقوسية للمسلسلات حسب متغيراتهم الديموجرافية

الدوافع الطقوسية / المتغير	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة حرية	معامل الاختبار	مستوى معنوية
النوع:					اختبار ت=	
ذكور	١٣٠	١.٧٨	٠.٤٦٠	٢٣٨.٣٥٩	-٤.٧٣٩	٠.٠٠٠
إناث	٢٧٠	٢.٠١	٠.٤٢٦			
المحافظة:					اختبار ت=	
القاهرة	٢٠٠	١.٨٦	٠.٤٤٧	٣٩٧.٩٥٥	-٣.٢٦٢	٠.٠٠١
المنوفية	٢٠٠	٢.٠١	٠.٤٤٢			
التعليم:					اختبار ت=	
ثانوى	١٣٢	٢.٠٩	٠.٣٩٩	٢٥٧.٦٧٢	٣.٧٠٣	٠.٠٠٠
جامعى	٢٦٨	١.٨٦	٠.٤٥٥			
السن:					معامل ف=	
١٤ – ١٦ سنه	٨٨	٢.٠٧	٠.٤٠١	٢	٩.١٩٤	٠.٠٠٠
١٧ – ١٨ سنه	١٦٧	١.٩٧	٠.٤٥٦	٣٩٧		
١٩ سنه فأكثر	١٤٥	١.٨٢	٠.٤٤٦			
مجموع	٤٠٠					

اظهرت نتائج اختبار الفرض ما يلى:

١- وجدت فروق دالة بين المراهقين حسب النوع فى دوافع مشاهدتهم الطقوسية للمسلسلات التركية حيث جاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وجاءت المتوسطات الحسابية للإناث أعلى من الذكور، وبذلك تثبت صحة الفرض طبقاً لمتغير النوع.

٢- وجدت فروق دالة إحصائياً بين المراهقين عينة الدراسة حسب المحافظة التى ينتمون

لها فى دوافعهم الطقوسية لمشاهدة المسلسلات وجاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، وحققت دوافع المراهقين فى محافظة المنوفية متوسطات حسابية أعلى من ساكنى محافظة القاهرة. وبذلك تثبت صحة الفرض طبقاً لمتغير المنطقة السكنية.

٣- ثبتت صحة الفرض بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية أيضاً حيث ثبت وجود فروق دالة بين المراهقين فى دوافع مشاهدتهم لصالح مرحلة التعليم الثانوى مقارنة بالمرحلة الجامعية، وجاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠.

٤- ثبتت صحة الفرض بالنسبة لمتغير الفئات العمرية للمبحوثين، حيث جاءت قيمة معامل ف لتحليل التباين بين المجموعات العمرية دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، وسجلت الفئة العمرية من ١٤-١٩ سنة أعلى متوسط حسابى مما يظهر أن الفئات العمرية الأقل دوافع مشاهدتهم الطقوسية أعلى من باقى الفئات.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة أحمد شاهين (٢٠١٤) التى وجدت فروق احصائية دالة بين أبعاد مشاهدة الدراما والجنس لصالح الإناث، فى حين لم تجد فروق دالة مع متغيرات السن والصف الدراسى للمراهقين.

ثانياً: الفروق فى دوافع المشاهدة النفعية:

جدول رقم (٢٩)

الفروق فى الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات لدى المراهقين حسب متغيراتهم الديموجرافية

الدوافع النفعية / المتغير	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة حرية	معامل الاختبار	مستوى معنوية
النوع:						
ذكور	١٣٠	١.٨٥	٠.٥٢٢	٢٥٠.٢٥٠	اختبار ت= -٢.٧١٩	٠.٠٠٧
إناث	٢٧٠	٢.٠٠	٠.٥١٢			
المحافظة:						
القاهرة	٢٠٠	١.٨٧	٠.٥٤٥	٣٩١.٨١٥	اختبار ت= -٣.٢١٤	٠.٠٠١
المنوفية	٢٠٠	٢.٠٤	٠.٤٨٠			
التعليم:						
ثانوى	١٣٢	٢.٠٩	٠.٤٣٥	٣١٨.٣٢٨	اختبار ت= ٤.١٠٢	٠.٠٠٠
جامعى	٢٦٨	١.٨٩	٠.٥٤٤			
السن:						
١٤ – ١٦ سنه	٨٨	٢.١٣	٠.٤٥٢	٢	معامل ف= ٧.٨٤٤	٠.٠٠٠
١٧ – ١٨ سنه	١٦٧	١.٩٥	٠.٤٨٤	٣٩٧		
١٩ سنه فأكثر	١٤٥	١.٨٦	٠.٥٧١			

يظهر الجدول السابق وجود فروق دالة بين المراهقين فى دوافع مشاهدتهم للمسلسلات التركية بالنسبة للمتغيرات الديموجرافية جميعها، حيث وجدت فروق دالة حسب النوع، وجاءت قيم اختبار ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧ وسجلت الفتيات متوسطات حسابية أعلى من الذكور.

وأيضاً بالنسبة لمتغير المحافظة السكنية وجدت فروق دالة لصالح محافظة المنوفية، وجاءت قيمة معامل ت دالة إحصائياً.

ولمتغير المرحلة التعليمية، سجل المراهقون فى المرحلة الثانوية متوسطات حسابية أعلى من الشباب فى مرحلة التعليم الجامعى، وجاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠.

وثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغير المرحلة العمرية ووجدت فروق دالة بين

المراهقين لصالح الفئات الأصغر سناً من ١٤-١٦ سنة والتى سجلت أعلى متوسط حسابى يليها الفئة الأكبر من ١٧-١٨ سنة ثم الفئة الأكبر من ١٩ سنة فأكثر، وبذلك ثبت صحة الفرض حيث جاء اختبار تحليل التباين بقيمة دالة لاختبار ف، عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات العمرية استخدمت الباحثة الاختبارات البعدية Post Hock test بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتى جاءت نتيجتها كما يظهرها الجدول التالى:

جدول رقم (٣٠)

مصدر التباين بين المراهقين فى دوافعهم الطقوسية والنفعية من التعرض للمسلسلات التركية

نوع الدوافع	الفئة السنية	الفئة المقارنة	الفرق بين المجموعتين	مستوى المعنوية
دوافع طقوسية	١٤-١٦ سنة	من ١٧-١٨ سنة	٠.١٠٢	٠.٠٨١
		١٩ سنة فأكثر	٠.٢٤٦	٠.٠٠٠
	١٧ – ١٨ سنة	١٩ سنة فأكثر	٠.١٤٤	٠.٠٠٤
دوافع نفعية	من ١٤-١٦ سنة	١٧ – ١٨ سنة	٠.١٨٦	٠.٠٠٦
		١٩ سنة فأكثر	٠.٢٧٣	٠.٠٠٠
	١٧ – ١٨ سنة	١٩ سنة فأكثر	٠.٠٨٧	٠.١٣٥

أظهر الجدول السابق أن الفروق دالة ناجمة عن مقارنة المجموعة العمرية الأصغر من سن ١٤-١٦ سنة بالمجموعة الأكبر سناً ١٩ سنة فأكثر حيث جاءت القيمة دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، وأيضاً عند مقارنة المجموعة السنية من ١٧-١٨ سنة بالمجموعة الأكبر سناً ١٩ سنة فأكثر وذلك بالنسبة للدوافع الطقوسية.

فى حين أن جاءت نفس النتيجة أيضاً بالنسبة للدوافع النفعية عند مقارنة المجموعة الأصغر سناً بالمجموعات الأكبر حيث جاءت قيمة دالة عند مستوى معنوية قدرة ٠.٠٠٦، و٠.٠٠٠ كما يتضح من الجدول.

وتؤكد هذه النتيجة أن عامل السن يعد مؤثراً فى اختلاف الدوافع لدى المراهقين فالمراهقين الأصغر عمراً تختلف دوافع تعرضهم عن الأكبر فى جميع أنواع دوافع مشاهدة الدراما التركية.

الفرض السادس: هناك فروق دالة بين المراهقين فى تبنيهم لنمط الحياة المتحرر حسب متغيراتهم الديموجرافية:

جدول رقم (٣١)

الفروق فى مقياس تبنى نمط الحياة المتحرر لدى المراهقين حسب متغيراتهم الديموجرافية

السلوك المتحرر / المتغير	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة حرية	معامل الاختبار	مستوى معنوية
النوع:						
ذكور	١٣٠	٣.٣٨	٠.٥٤٤	٣٩٨	اختبار ت= -١.٨٤٧	٠.٠٦٦
إناث	٢٧٠	٣.٤٩	٠.٥٦٢			
المحافظة:						
القاهرة	٢٠٠	٣.٤٦	٠.٥٢٧	٣٩٨	اختبار ت= ٠.٣٧٥	٠.٧٠٨
المنوفية	٢٠٠	٣.٤٤	٠.٥٨٩			
التعليم:						
ثانوى	١٣٢	٣.٤٤	٠.٥٩٥	٣٩٨	اختبار ت= -٠.٢٧٦	٠.٨٧٣
جامعى	٢٦٨	٣.٤٦	٠.٥٤٠			
السن:						
١٤ – ١٦ سنه	٨٨	٣.٤٧	٠.٦١٦	٢	اختبار ف= ٠.١٤٧	٠.٨٦٤
١٧ – ١٨ سنه	١٦٧	٣.٤٤	٠.٥٢١	٣٩٧		
١٩ سنه فأكثر	١٤٥	٣.٤٦	٠.٥٦٥			
مجموع	٤٠٠					

تظهر بيانات الجدول السابق عدم صحة الفرض، حيث لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين فى تبنيهم لنمط الحياة المتحرر طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية.

حيث استخدام اختبار ت لقياس الفروق بين المراهقين طبقاً لمتغير النوع، وجاءت قيمة غير دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٦٦، وتقاربت المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث فى تبنى نمط الحياة المتحررة، أيضاً بالنسبة لمتغير المنطقة الجغرافية تقاربت المتوسطات الحسابية ولم توجد فروق دالة بين المراهقين فى محافظتى القاهرة

والمنوفية. ولمتغير مرحلة التعليم لم يظهر اختبار ت فروق دالة عند مستوى معنوية ٠.٧٨٣، وبالنسبة لمتغير المرحلة العمرية لم توجد فروق دالة بين الفئات العمرية باستخدام تحليل التباين وجاءت قيمة ف غير دالة.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية دالة بين مدى إعجاب المراهقين بالأبطال والبطلات فى المسلسلات التركية وبين التقمص الوجدانى لها.

جدول رقم (٣٢)

مقياس بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الإعجاب بالأبطال فى المسلسلات التركية والتقمص الوجدانى

التقمص الوجدانى	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الإعجاب بالبطل	٠.٣٢٠	٠.٠٠٠
الإعجاب بالبطلة	٠.٢٥٣	٠.٠٠٠

ثبتت صحة الفرض باستخدام اختبار بيرسون، حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى إعجاب المراهقين بالبطل فى المسلسلات التركية ومقياس التقمص الوجدانى لها حيث جاءت قيمة معامل بيرسون ٠.٣٢٠، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، أيضاً ثبتت صحة الفرض ووجدت علاقة دالة بين مدى الاعجاب بالبطلة فى المسلسلات ومقياس التقمص الوجدانى للمراهقين حيث جاءت قيمة معامل بيرسون ٠.٢٥٣، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أمانى الأسود (٢٠١٢) التي توصلت لوجود علاقة طردية بين مشاهدة الدراما والتوحد مع شخصياتها من الأبطال.

الفرض الثامن: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم التربوية المفضلة للمراهقين من المسلسلات التركية وبين معدلات تبنيهم لنمط الحياة المتحرر.

ثبتت صحة الفرض باستخدام اختبار بيرسون، حيث جاءت قيمة المعامل ٠.١٨٦، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، وبذلك ثبتت صحة الفرض بوجود علاقة دالة بين القيم التربوية المفضلة للمراهقين من المسلسلات ومعدلات تبنى نمط الحياة المتحررة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة جمانه الدليمى (٢٠١٠) ودراسة راضية حميدة

(٢٠٠٦) التي أكدت أثر المسلسلات التركية على المجتمع العربى وتلبية احتياجاته من تعويض نقص العلاقات العاطفية والإنسانية ولفتت النظر لخطورة ما يقدم فيها من قيم على الواقع العربى الإسلامى، وإغراق المشاهد بمظاهر الاغتراب الفكرى والقيمى.

الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم التربوية المفضلة للمراهقين المقدمة فى المسلسلات التركية وبين معدلات التقمص الوجدانى لها.

ثبت صحة الفرض، حيث استخدمت الباحثة اختبار بيرسون وجاءت قيمة معامل بيرسون ٠.٢٨٥، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠٠، ولذلك ثبتت صحة وجود علاقة ارتباطية بين القم التربوية المقدمة فى المسلسلات وبين معدلات التقمص الوجداى لها لدى المراهقين.

الفرض العاشر: هناك فروق دالة إحصائياً فى إدراك واقعية المسلسلات التركية للمراهقين طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية

جدول رقم (٣٣)

الفروق بين المراهقين فى إدراك واقعية المسلسلات التركية حسب متغيراتهم الديموجرافية

إدراك الواقعية / المتغير	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة حرية	معامل الاختبار	مستوى معنوية
النوع:						
ذكور	١٣٠	١.٧٦	٠.٤٣٥	٢٣١.٥٥٦	اختبار ت= ٢.٣٩٧	٠.٠١٧
إناث	٢٧٠	١.٦٥	٠.٣٩٠			
المحافظة:						
القاهرة	٢٠٠	١.٦١	٠.٣٩٣	٣٩٧.٣٣٨	اختبار ت= ٣.٥١٦-	٠.٠٠٠
المنوفية	٢٠٠	١.٧٥	٠.٤١٠			
التعليم:						
ثانوى	١٣٢	١.٧٥	٠.٤٠٦	٢٦٠.٢٧١	اختبار ت= ٢.٢٤٨	٠.٠٢٥
جامعى	٢٦٨	١.٦٥	٠.٤٠٥			
السن:						
١٤ – ١٦ سنه	٨٨	١.٧٠	٠.٤٠٨	٢	اختبار ف= ٧.٠٥٤	٠.٠٠١
١٧ – ١٨ سنه	١٦٧	١.٧٦	٠.٤٠٩	٣٩٧		
١٩ سنه فأكثر	١٤٥	١.٥٩	٠.٣٨٩			
مجموع	٤٠٠					

اظهرت نتائج الجدول السابق صحة الفرض حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين معدلات إدراك المراهقين لواقعية المسلسلات التركية طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية.

حيث وجدت فروق دالة حسب النوع بين الذكور والإناث، وجاءت المتوسطات الحسابية لصالح الذكور، وسجلت قيمة اختبار ت قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١٧.

ووجدت فروق دالة أيضاً وفقاً لمتغير المنطقة الجغرافية حيث جاءت قيمة اختبار ت دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وجاء المتوسط الحسابى لإدراك واقعية المسلسلات التركية لدى المراهقين فى محافظة المنوفية أعلى من محافظة القاهرة، وبذلك تثبت صحة الفرض، وهو ما يفسر بأن الصغار فى الأقاليم أكثر تأثراً وتصديقاً للدراما بصفة عامة وأكثر اعتقاداً بأنها تحاكى الواقع الفعلى مقارنة بالصغار فى المحافظات الكبرى والعاصمة.

وحقق متغير المرحلة التعليمية نفس النتيجة ووجدت فروق دالة لصالح المراهقين فى مرحلة التعليم الثانوى حيث سجلوا متوسط حسابى أعلى من المرحلة الجامعية نظراً لصغر السن وبداية مرحلة المراهقة التي تجعلهم أكثر اقتناعاً بما يقدم فى الدراما.

وثبت صحة الفرض الخاص بمتغير المرحلة العمرية حيث وجدت فروق دالة بين المبحوثين فى إدراكهم لواقعية المسلسلات وجاء اختبار تحليل التباين ف قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٠١.

ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات العمرية فى إدراكهم لواقعية المسلسلات التركية أجرت الباحثة الاختبارات البعدية Post Hock Test بطريقة أقل فرق معنوى LSD وتم التوصل إلى النتيجة الموضحة بالجدول التالى:

جدول رقم (٣٤)

مصدر التباين بين المراهقين فى إدراكهم لواقعية المسلسلات حسب متغير السن

السن	التقمص الوجدانى	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
من ١٤-١٦ سنة	من ١٧-١٨ سنة ١٩ سنة فأكثر	٠.٠٥٥- ٠.١١٥	٠.٢٩٩ ٠.٠٣٥
من ١٧-١٨ سنة	١٩ سنة فأكثر	٠.١٧٠	٠.٠٠٠

تظهر بيانات الجدول أن الفروق الدالة إحصائياً جاءت نتيجة مقارنة الفئة العمرية الأصغر من ١٤-١٦ سنة مقارنة بالأكبر سناً (١٩ سنة فأكثر) حيث سجلت قيمة دالة عند مستوى معنوية قدره ٠.٠٣٥، وأيضاً من خلال مقارنة الفئة العمرية من ١٧-١٨ سنة، مع الفئة الأكبر سناً ١٩ سنة فأكثر حيث جاءت الفروق دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وذلك لأن الفئة العمرية من ١٧-١٨ سنة سجلت أعلى متوسط حسابى بين المجموعات.

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

أولاً: الدراسة التحليلية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية للمسلسل التركى المقدم على شاشة قناة MBC المصرية اهتمام المسلسلات التركية بالتصوير فى الأماكن الطبيعية والخروج للمناطق السياحية والترويج لها وإظهار صورة مشرقة للدولة التركية من خلال التصوير الداخلى أيضاً فى القصور والفيلات الفاخرة لنقل حلم الثراء والرفاهية للمشاهدين. وجاءت الموضوعات التي تعالجها المسلسلات فى مقدمتها الحب والرومانسية وهو ما اكسب هذه الدراما الشيوع والانتشار فى العالم العربى بصفة خاصة إضافة لموضوعات الصراع بين الطبقات والعلاقات العاطفية والأسرية والصراع بين الخير والشر مما يعكس اهتمامها بالموضوعات الإجتماعية.

وحتى فى عرض مشكلاتها تميل إلى الأساليب العصرية المتحررة لمواجهتها أكثر من التقليدية والروتينية وتستخدم الحوار والمناقشة، وان كانت أحياناً تميل لبعض الطرق غير الأخلاقية لإذكاء الصراع بين الشخصيات الدرامية.

قدم المسلسل نمط متحرر للشخصيات الرئيسية للعمل فى إقامة علاقات عاطفية مع الآخر والمعيشة معا دون زواج وشرب الخمور وارتداء الملابس الكاشفة والدفاع عن الحرية المطلقة كما قدم أيضاً النموذج المتحفظ المرتبط بالقيم الأسرية والتقاليد المجتمعية.

تناول المسلسل عدداً من القيم التربوية الإيجابية والتى شملت الحب والعاطفة النبيلة والصداقة والاعتماد على النفس ومساعدة الآخر واحترام المرأة والكبير واتقان العمل والوفاء والتسامح والتضحية. إضافة لبعض القيم الجمالية مثل الأناقة فى المظهر والتصرف باحترام والمعاملة الراقية وخاصة للنساء وهو ما يعكس اهتمام بالتفاصيل وجمال الصورة والسلوك.

وجاءت القيم السلبية لتشمل إقامة علاقات عاطفية ومحرمة، والعرى والملابس الفاضحة وشرب الخمور والتمييز الطبقى وممارسة العنف إضافة لبعض الصفات والممارسات مثل الكذب والانتقام والغدر والغيرة.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

أكدت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع معدلات تعرض المراهقين عينة الدراسة للمسلسلات التركية (حيث تراوحت معدلات التعرض بين متوسطه بنسبة ٥٢% ومرتفعة ١٣.٥%، ومنخفضة ٣٤.٥%). وجاءت الدوافع الطقوسية فى مقدمة أسباب مشاهدتها سواء للتسلية والإحساس بالسعادة أو لتمضية وقت الفراغ والاسترخاء، إضافة للدوافع النفعية مثل معرفة أماكن سياحية فى تركيا وللحصول على معلومات للحديث مع الآخرين واكتساب خبرات ومهارات جديدة.

عبر المراهقون عن تفضيلهم للموضوعات التي تتناول قصص الحب والعاطفة، والصراع بين الخير والشر وبين الطبقات والمشاكل الأسرية كأهم مواد تركز عليها الدراما التركية إضافة للموضوعات التاريخية التي تشتهر بها، واعتبروا أن أهم مميزاتها التصوير فى أماكن طبيعية مبهرة وجمال وجاذبية الأبطال والتركيز على المشاعر والرومانسية وتميز الأداء والإخراج والموضوعات الجرئية والمتجددة، إضافة لتقارب العادات والتقاليد مع المجتمع العربى، وأن من مميزاتها أيضاً جودة الدبلجة باللهجة السورية المحببة للمصريين والتى تحظى بنسبة فهم مرتفعة (٥٣%) إضافة إلى الإعجاب بالأبطال سواء البطل الرجل الذى يتسم بالوسامة والجاذبية (بنسبة ٥٣.٥%) ويحترم المرأة (بنسبة ٤٩.٥%) وأسلوبه راق ويتميز بالقوة والنشاط وهو ما يجذب المراهقات لمشاهدته. أيضاً البطلات من النساء يتميزن بالجمال والجاذبية (٥٥.٨%) والأناقة والملابس المتحررة إضافة للرشاقة (٤٨.١%)، وهو ما يمثل أهم مميزات الدراما التركية التي أعادت صورة البطل الوسيم والبطلة الجميلة التي تأثر قلوب الشباب والفتيات وتقدم الحلم والنموذج للشريك سواء من ناحية الشكل والجمال أو الأسلوب المهذب فى التعامل والتفتح والانطلاق للحياة المتحررة بعيداً عن القيود الأسرية.

عبرت نسبة كبيرة من المراهقين عينة الدراسة عن تغيير فى سلوكياتهم نتيجة التأثر بالمسلسلات التركية (١٨.٨%، ٥٣.٣%) وجاء هذا التغيير ليشمل اختيار الملابس والمظهر بحرية بنسبة ٤٢.٤%، والتفكير بأسلوب مختلف والبحث عن عمل ومناقشة

الأبوين ومحاولة الاستقلال والتحرر عن الأسرة، إضافة لمحاولة إقامة علاقة مع الطرف الآخر. تشير هذه النتيجة لتأثير متوقع للدراما التركية فى نقل نمط الحياة للصغار وجعلهم أكثر إيجابية فى أسلوب التفكير والتصرف إضافة للتأثير على المظهر الخارجى، وهو ما يؤكده اعتقاد نسبة كبيرة منهم أن العلاقات العاطفية يمكن تعلمها من هذه المسلسلات (٤٨.٨%، ١٣.٥%).

اتفقت نتيجة الدراسة الميدانية مع الدراسة التحليلية فى ترتيب المراهقين للقيم التربوية المفضلة لهم من مشاهدة المسلسلات التركية والتى جاء على رأسها الاهتمام بالمشاعر الإنسانية والحب والعاطفة (بنسبة ٤٦.٣%) واحترام المرأة والسلوك الراقى فى المعاملة وانتصار الخير إضافة لقيم الصداقة والعمل ومساعدة الآخر، وبعض القيم الجمالية مثل الأناقة فى المظهر والتشجيع على الحياة الصحية.

وجاءت القيم غير التربوية التي لا يفضلها المراهقين لتشمل: قبول فكرة الحمل خارج الزواج بأعلى نسبة ٦٧%، ثم المشاهد المثيرة والجنسية ٥٧.٣% يليها تبرير الخيانة الزوجية، وشرب الخمور وإباحة الإجهاض والقبول بالأبناء غير الشرعيين والملابس الفاضحة. وجميع هذه السلبيات تعكس تهميش لدور الدين فى المعالجة الدرامية للمسلسلات التركية ،ومحاولة نقل سمات متحررة للشباب سواء فى المظهر أو السلوك وأسلوب المعيشة والبعد عن قيود الأسرة والمجتمع والتحرر منها، وهو ما نخشاه من الأثر السلبى للاقتناع بما يقدم فى هذه المسلسلات.

وعبر عن ذلك الشباب بإدراك متوسط ومنخفض لواقعية المسلسلات التركية والحياة التي تقدمها فى حين جاءت معدلات تبنيهم لنمط الحياة المتحرر لتسجل مستوى متوسط ومرتفع، وأيضاً فى مقياس التقمص الوجدانى لهم للدراما المشاهدة.

نتائج اختبار الفروض:

- أظهرت النتائج صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدتها، حيث جاءت قيمة معامل اختبار بيرسون دالة إحصائياً.
- وصحة الفرض الثانى بوجود علاقة ارتباطية دالة بين معدلات تعرضهم واكتساب نمط السلوك المتحرر، وصحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة بين معدلات التعرض للمسلسلات ومعدلات التقمص الوجدانى لها.

- ثبتت صحة الفرض الرابع بوجود فروق دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية حسب متغيراتهم الديموجرافية، حيث وجدت فروق دالة طبقاً للنوع لصالح الإناث، وفروق دالة بالنسبة لمتغير التعليم لصالح الطلاب فى المرحلة الثانوية مقارنة بالجامعة ، و فى متغير محافظة الإقامة لصالح الشباب فى محافظة المنوفية مقارنة بالقاهرة، فى حين لم تثبت فروق دالة بالنسبة لمتغير السن بين الفئات السنية لعينة الدراسة.
- ثبتت صحة الفرض الخامس حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين المراهقين فى دوافع مشاهدتهم الطقوسية والنفعية للمسلسلات التركية طبقاً لمتغيراتهم الديموجرافية، حيث وجدت فروق دالة بين جميع المتغيرات (النوع و المحافظة والتعليم والسن).
- لم تثبت صحة الفرض السادس حيث لم توجد فروق دالة بين المراهقين فى تبنى نمط الحياة المتحرر حسب متغيراتهم الديموجرافية.
- ثبتت صحة الفرض السابع بوجود علاقة ارتباطية دالة بين إعجاب المراهقين بالأبطال فى المسلسلات والتقمص الوجدانى لها حيث جاءت قيمة معامل بيرسون دالة معنوياً بالنسبة للإعجاب بالبطل والبطلة.
- وثبت صحة الفرض الثامن والتاسع أيضاً بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم التربوية المفضلة للمراهقين من المسلسلات التركية ومعدلات تبنيهم لنمط الحياة المتحرر، وبينها وبين معدلات التقمص الوجدانى لها.
- وثبت صحة الفرض العاشر بوجود فروق دالة فى إدراك المراهقين لواقعية المسلسلات حسب متغيراتهم الديموجرافية.

مقترحات البحث:

فى ضوء ما خرجت به الدراسة الحالية من نتائج أمكن التوصل لبعض المقترحات منها:

- تفعيل عمل جهة مسؤولة من الإعلاميين والتربويين لمتابعة مضامين الدراما التليفزيونية الوافدة والمدبلجة خاصة لبيان أثرها قبل عرضها على الجمهور والانتقاء الجيد للمضامين الهادفة والمؤثرة بشكل إيجابى على المشاهدين خاصة

المراهقين والصغار.

- إنشاء مراكز إرشادى تربوى يهتم باحتياجات المراهقين ومساعدتهم على التواصل مع مجتمعهم ، وعقد ندوات ودورات إرشادية وتربوية لمناقشة مشاكلهم فى المواد التليفزيونية والفضائية التربوية لمعالجتها وإرشادهم للسلوك القويم فى أطار تفعيل وتطبيق مفهوم التربية الإعلامية لتشجيع الشباب على انتقاء ما يشاهدون ونقده وتكوين وجهة نظر فيه .
- توعية الأسر المصرية للقيام بدورها المنوط بها فى توجيه ومتابعة أبنائها المراهقين والحوار معهم بما يسهم فى دعم القيم الأخلاقية والاجتماعية لتنشئتهم بشكل سليم وتشجيعهم على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات وعدم الانسياق وراء المضامين السلبية أو التأثر بالأنماط السلوكية غير السوية.
- استخدام محتويات البرامج التربوية لإرشاد طلاب المدارس والجامعات لمواجهة التأثيرات السلبية للمواد الإعلامية وخاصة الدرامية ، وإشباع احتياجاتهم النفسية للاحتواء والتعبير عن الذات.
- إنتاج أشكال درامية متنوعة الموضوعات والقيم الفكرية التي تلائم الواقع الحالى وتغرس القيم والمفاهيم الإيجابية.
- إنتاج مسلسلات عربية ومصرية تناسب احتياجات المراهقين والشباب وتعبر عنهم وتقدم لهم النماذج التي يقبلونها ويتقمصونها بأفكار وسلوكيات إيجابية بعيداً عن القيم الوافدة التي تقدم مضامين بعيدة عن واقعهم.
- مواجهة التأثيرات السلبية للمسلسلات التركية بما تتركه من مقاييس مغلوطة لدى الشباب والصغار فى الاقتداء بالممثلين فى تصرفاتهم وآرائهم وملابسهم ، واكتساب العادات السيئة من خلال لفت نظر الشباب والصغار إلى أن بعض الأفكار والقيم التي تقدم فى الدراما التركية تتعارض مع تقاليد المجتمعات العربية وأعرافها. كما تتناقض بعض أفكارها مع التعاليم السماوية والقيم الدينية مما يلقى بالضوء على خطورة تأثيراتها السلبية كونها تحمل مفاهيم غربية وغير مقبولة كقضية العنف والمافيا وتهميش دور الدولة، إضافة للترويج للثقافة الغربية البعيدة عن عاداتنا ومجتمعنا العربى.

- أهمية تطوير الدراما العربية والمصرية واقتحامها لأفكار جديدة متطورة لتستطيع المنافسة واكتساب القبول والجاذبية وخاصة أن المسلسلات التركية- رغم نجاحها -لا تحمل المقومات الدرامية السليمة التي تؤهلها للصمود عكس الدراما العربية التي حفلت بكلاسيكيات فى الماضى واستمر نجاحها سنوات طويلة.

المراجع:

(١) منى كشيك. **القيم الغائبة فى الإعلام** (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص٥٨.

(2) Jung. Dietrich. Turkey and the Arab World: Historical Narratives and New Political Realities Mediterranean Politics, (V. 10, N. 1, 2005).

(٣) رائد محمد أبو ربيع. اتجاهات الجمهور الفلسطينى نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية فى المجتمع الفلسطينى، قطاع غزة أنموذجاً. **مجلة جامعة الأزهر**. (غزة: سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ١، ٢٠١٧) ص ص٦١-٩٠.

(٤) غادة أحمد صلاح الدين النشار. دراسة تحليلية لعناصر البناء الدرامى فى المسلسلات التركية المعروضة على الفضائيات المصرية. **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).

(٥) سارة أحمد الضوى. أثر التعرض للمسلسلات التركية فى الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعى للمرأة الصعيدية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة جنوب الوادى. كلية الآداب، قسم الإعلام. ٢٠١٥).

(٦) أحمد سيف شاهين. مشاهدة الدراما التليفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوى فى مدارس محافظة دمشق، **رسالة ماجستير** (جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠١٤).

(٧) محمد عبده بكير. أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٣، ٢٠١٤).

(٨) هه زار محمد جلال. تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب فى إقليم كوردستان – العراق. **رسالة دكتوراه** (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠١٤).

(٩) مروة محمود عبد الله. صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية. **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

(١٠) فاضل صحبت عزيز. تأثير المسلسلات الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب: دراسة ميدانية لتأثير المسلسلات التركية على الشباب فى مدينة السليمانية. **رسالة ماجستير** (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية. قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠١٤).

(١١) عبير رشيد الخالدى. اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** (جامعة الشرق الأردنية، كلية الإعلام، ٢٠١٣).

(١٢) إبراهيم يوسف العوامرة. الصورة الذهنية للبطل فى المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية: دراسة حالة على الجزء الرابع من مسلسل وادى الذئاب. **رسالة ماجستير** (جامعة الشرق الأردنية، كلية الإعلام، ٢٠١٣).

(١٣) نعيم فيصل المصرى. أثر المسلسلات المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعى الفلسطينى: دراسة ميدانية، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، المجلد الحادى وعشرون، العدد الثانى، يونيو ٢٠١٣.

(١٤) أمانى محمود الأسود. الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وإنعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعى: دراسة تحليلية وميدانية. **رسالة دكتوراه** (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٢).

(١٥) محمود عبد المنعم الديب. استخدامات المراهقين للدراما التركية فى القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. **رسالة ماجستير**. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢).

(١٦) عبد الرحيم درويش ومحمود السماسيرى. استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها: دراسة على عينة من طلاب جامعة اليرموك. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٤١ يوليو / سبتمبر ٢٠١٢.

(١٧) عبد الله حسن الصفار. اتجاهات الطلبة الجامعية الكويتية نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الشرق الأوسط الكويتية، كلية إلإعلام، ٢٠١٢).

(١٨) ابتسام بدر كلاب وهدى راغب الدلو. **اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة فى الفضائيات العربية: دراسة ميدانية**. الجامعة الإسلامية، غزة – كلية الآداب. قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١١.

(١٩) أميمة منير جادو. المضمون التربوى فى الدراما المدبلجة: دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية: دراسة ميدانية (المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة السياسات، ٢٠١١).

(٢٠) جمانه محمد نايف الدليمى. أثر المسلسلات التركية فى المجتمع العربى من الجانب الاجتماعى واللغوى: دراسة ميدانية (جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، ٢٠١٠).

(٢١) وسام فاضل راضى وطالب عبد المجيد ذياب. التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأى الجمهور بالمحتوى القيمى فيها: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية فى مدينة بغداد. **مجلة الباحث الإعلامى**. كلية الإعلام – جامعة بغداد، ٢٠١٠، العدد الثامن، ص ص١١-٣٦.

(٢٢) داليا إبراهيم المتبولى. استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. العدد ٣٥، يناير – يونيه ٢٠١٠.

(٢٣) منال هلال مزاهرة. أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية على المجتمع الأردنى. **المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة بعنوان: الإعلام وقضايا الإصلاح فى المجتمعات العربية: الواقع والتحديات**، ج١، ٢٠٠٩).

(٢٤) عبد الرحمن محمد سعيد الشامى. تعرض الشباب الجامعى اليمنى للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك: دراسة مسحية (**المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**. الجامعة الأردنية، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠٠٩).

(٢٥) دينا عبد الله النجار. القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

(٢٦) محمد محمد عبده بكير. أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. جامعة القاهرة، العدد ٣٠، ابريل – يونيه ٢٠٠٨.

(٢٧) رانيا أحمد محمود مصطفى. تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى. **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦).

(٢٨) راضية حميدة. المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الجمهور الجزائرى. **رسالة ماجستير** (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٦).

(٢٩) علياء عبد الفتاح رمضان. القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين: دراسة مقارنة تحليلية وميدانية. **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس، مهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).

(30) Shahbaz Aslam. Arshad Ali, Faiz Ullah and Maria Munawar. Socio-Ethical Impact of Turkish Drama on Educated Females of Gujran wala – Pakistan. **IOSR Journal of Humanities and Social Science** (Volume 20, Issue 2, Feb, 2015) pp. 125-131.

(31) Azza Abdel Azim Ahmed. **The Impact of Turkish. Dubbed Tv series on Perceptions of Turkey Among Viewers in th Arab mirates**. Cairo Univeristy, Faculty of Mass Communication (April – June. N. 47, 2014).

(32) Abdul Rahman Mdni. Gnder Interaction Pattern on Private Television Channels, Turkish and Pakistani Dramas and Viewers Prception. **Asian Journal of Empirical Research** (V. 7, N. 2, 2019).

(33) Tamara Kharroub Andrew Weaver, Portrayals of Women in Transnational Arab Teleivsion Drama Series. **Journal of Broadcasting and Electronic Media**. (Vol. 58, Issue 2, Apr. 2014) pp. 179-195.

(34) Neda Vcer. **Creation of "Avirtual World" Via Soap opera: Analysis of The Vally of the Lves and Associated Cover Agein Hurriyet And Millet Newspapers**. Yeditp University. Faculty of Communication, 2014.

(35) Oudiyane Elouardaoui. Spanish-Language Telenovelas and Turkish Soap Operas on Arab Television: Cultural Adaptation and Social Effects. **PhD**. University of California. Sunta Barbaro. ProQuest Dissertations. 2013.

(36) George Gerbner and Others. Political Correlates of Television Viewing In**: Public Opinion Quaterly**, 1984. pp. 286-287.

(37) D. Roger Winner and R. Joseph Domminick. **Mass Media Research: An Introduction** (California: Wads Worth, 2003) p. 412.

(38) J. Baran Stanly and Divis Dennisk. **Mass Communication Theory**. (USA: 4th ed, 2009) p. 330.

(39) W. James Potter. Perceived Reality and the Cultivation Hypothesis. **Journal of Broadcasting and Electronic Media** (V. 30, N. 2, 1986). Pp. 159-161.

(40) M. Morgan. **Cultivation analysis and Media effects**. The Sage Hard-book of Media effects, p. 83.

(41) K. Miller. **Communications Theories: Perspective, Processes, and Contexts**. (New York: McGraw – Hill, 2005) p. 270.

(42) W. J. Potter. Examining Cultivation From a Psychological Perspctive: companent subprocesses. **In Communication Research** (V. 18, N. 1, Feb. 1991) p. 81.

(43) W. James Potter and Ikchin Chang. Television Exposure Measures and the Cultivation Hypothsis. **Journal of Broadcasting and Electronic Media** (V. 34, N. 3, Summer, 1990) pp. 313-333.

(44) Eman Mosharafa. All you Need to know about: The cultivation Theory, **Global Journal of Human – Social Science: Arts and Hmanities – Psychiology** (Vol. 5, Issue 8, 2015).

(45) Ewoldsen Roskos and Others. Implications of the Mental Models Approach for Cultivation Theory. **Communication** (V. 29, 2004) pp. 256-359.

(46) Sherine El-Toukhy and Jane Brown. Cultivating Romantic Fantasies: Exposure to Western T.v and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt. **Paper presented at the annual meeting of the Internatioanl Communication Association** (Singapora: Suntec city, June 22, 2010).

(47) Hong Tien Vu. Soap Operas as a matchmaker: A Cultivation analysis of the effects of South Korean Tv Drama on Vietnamese women's Morital Intentions. **Paper Presented of the annual meeting of Association for Education in Journalism and Mass Communication** (V. 54, Aug. 10, 2011).

(٤٨) منى القاضى. **المسلسلات المدبلجة ضد بناء** الأسرة. شبكة الإعلام العربية، ٢٠٠٨.

(٤٩) المسلسلات المدبلجة التركية نموذجاً. مركز الحرب الناعمة للدراسات، ٢٠١٦، ص٣٠.

(50) Christa Salamandra. The Muhannad effect media panic, Melodrama and the Arab Female Gaze. **Anthropological Quarterly** (Vol. 85, No. 1, 2012) p. 49.

(51) Challenge of the Turkish Soap Operas. **Gulf News**. April, 2012.

(52) Z. Yoruk and P. Vatikiotis. Soft Power or Illusion of Hegemony: The Case of the Turkish Soap Opera Colonialism. **International Journal of Communication** (V. 7, 2013) p. 2370.

(53) Kemal Kantarci, M. A. Basaran and P. M. Ozyurt. The Effect of Turkish Tv Series on Inbound Tourism of Turkey: A Case of Saudi Arabia and Bulgaria. **International Scientific Conference**. Faculty of Economics, University of Nis, October 2015. p. 213.

(54) Sevola Alankus and Eylem Yanardagoglu. Vacillation in Turkey's Popluar Global Tv Exports: Toward a More Complex Understanding of Distribution. **International Journal of Communication** (V. 10, 2016) p. 3615.

(55)

(56) Nacarati Anaz. Mapping geopolitical imaginations: Turkish audiences and Valley of the Wolves – Palestine. **PhD**. University of Oklahoma. ProQuest Dissertations Publishing, 2012.

(57) Serem Cevik. Turkish Soap Opera Diplomacy: A Western Projetion by Amuslim Source. Ankara University Exchang: **The Journbal of Public Diplomacy** (Vol. 5, Issue. 1, Art. 6, 2014).

(58) Mohamed Zayed. Turkish Drama in the Arab World: Social Impact, **Religious Reaction and Dramatic Void in the Arab** World. Centre for policy and research Turkey. 2013.

(59) Mihalis Kuyucu. Evaluation of the Economic and Cultural Effects of the Turkish Soap Operas and Tv Series Exported towarld Tvs in The Example of Muhtasem Yuzyil and Greece. **International Research Conference on Buisness Economics and Social Sciences**. Sept. 21-22, 2014 Istanbul, Turkey.

(60) Joshua Carney. Adizi-ying Past: "Magnificent Century" and the motivated uses of history in contemporary Turkey. Proquest Dissertation. Jan, 2015.

(61) Emek Caylirahte. Global Flow of Culture and Media: The Audience Reception of Turkish Tv Series in Kosovo. Milli Folklor (Vol. 29, Issue 114, 2017) pp. 66-78.

(62) Turkish Drama receives Tourism awards. **Anatolia News Agency**. Jan 18, 2013.

(63) Mehmet Huseyin Bilgin, Ender Demir and Davor Labas. The Impact of Turkish Tv Series On Turkey's Image: Evidence from Eastern Europe. **Entrepreneuship, Business and Economics** (Vol. 1, 2016) pp. 565-578.

(64) Serpil Karlidag and Selda Bulut. The Transnational Spread of Turkish Television Soap Operas. Istabul University. 2014. http://www.patronlardunyosi.com.

(65) Eyanardagoglu and J. Karam. The Fever that hit Arab Satallite Television: Audience Perceptions of the Turkish Tv Series Identities. **Global Studies in Culture and power** (v.20,N.5,2013)pp.561-579.

(66) Elif Shafak. Accelerating the Flow of Time: Soft Power and the Role Intellectuals in Turkey. World literature Today (Vol. 80, No. 1, Jan – Feb, 2006) p. 24.

(67) Karin Laub and Dalia Nammari. Soap opera is Turing Arab Wolrd. Associated Press. 2011. http://www.boston.com/ae/tv/articles.

(68) Sedat Ergin. A Big change in the perception of Turkey in the Arab World Economic Review. 2010, http://www.hurriyetdaily news.com/m.php.

(69) Ghaidaa Ayoub. The Effect of Turkish Actresses in drama on Egyptian Women Attitudes about Themselves Through the Application of the Cul. Public and reusable

– 16 December 2012.

(٧٠) زكية منزل غرابة وجمال قواس. صورة المرأة المحجبة فى الدراما التركية المدبلجة. مسلسل شارع السلام ج١ نموذجاً – دراسة تحليلية. **مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية فى العلوم الإنسانية والاجتماعية** (الغدد ٢٦ مارس ٢٠١٧، السنة التاسعة).

(71) Ahu Yigit. Turkish Drama in the Middle East. Secularism and Cultural Influence. **Culture and Society**. Media terranean Year book. 2013. p. 292.

(72) **Ibid**, p. 294.

(73) Nathan Williams. The Rise of Turkish Soap power. **BBC News Magazine**. 28 une 2013.

(74) Alexandra Buccianti. Dubbed Turkish Soap Operas conquering the Arab world: Social Liberation on Cultural alienation? Arab Media and Society Spring, 2010, p. 25.

(75) Robert F. Worth. Tv Shows Cause Controversy in Arab world. **The New York Times**. September 27, 2008.

(٧٦) أحمد مصطفى خاطر. **تنمية المجتمعات المحلية** (الاسكندرية. المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩) ص٢٠٣.

(٧٧) سلوى السيد عبد القادر. **الانثروبولوجيا والقيم** (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٣) ص٢٥.

(٧٨) خليل عبد الرحمن المعايطة. علم النفس الاجتماعى (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧) ص١٨٤.

(٧٩) عبد الغنى عماد. **سوسيولوجيا الثقافة. المفاهيم والاشكاليات: من الحداثة إلى العولمة** (العراق: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٦) ص ص٩، ١٠.

(٨٠) شيماء ذو الفقار زغيب. **نظريات فى تشكيل اتجاهات الرأى العام** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩) ص ص١٠٩-١١٠.

(٨١) عبير محمد عبد النبى. تأثير بعض وسائل الاتصال المفضلة على إثارة نوع من الدافع الجنسى لدى المراهقين فى ضوء بعض أبعاد مفهم الذات لديهم. **رسالة ماجستير** (جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠٠١).

(٨٢) السيد كامل الشربينى. التقمص الوجدانى وعلاقته بكل من الإيثار والعفو. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. السعودية. المجلد الخامس، العدد الثالث، يوليو ٢٠١١، ص٣٩٥.

(83) M. Davis. **Empathy: A Social Psychology Approach.** Madison Brown and Benchmark Publishers, 1994.

(٨٤) صباح زين. تأثير البرامج التليفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركية أنموذجاً، **رسالة ماجستير**. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى. كلية الالعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع. ٢٠١٥.

(٨٥) نوال سهيل. القيم فى مسلسلات الدراما التركية: دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود. **مجلة المعيار**، العدد ٤٢، ٢٠١٧، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. ص٦٠٨.

(٨٦) السيد محمد أبو هاشم. **الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستنبرج لدى طلاب الجامعة**. جامعة الملك سعود. كلية التربية . مركز البحوث التربوية، ٢٠٠٨.

(87) M. Davis. Measuring Individual Difference in empathy Evidence for a multi dimensional approach. **Journal of Personality and Social Psychology** (v. 44, 1983) pp. 113-126.

(88) M. Davis. **Empathy. A social psychology Approch**. Madison: Brawn and Bench Mark Publishers. 1996.

(89) Muhammed Qudah and Zuhair Tahat. Dubbed Series and Their Possible Effects on Adolescents. **International Journal of Scientific and Technology Research**, (V. 2, Issue 2, Feb. 2013) p. 38.